الوفاق
صحيفة إيران الدولية

رئيس الجمهورية، داعياً لتعزيز التماسك الوطني وتحسين تنسيق المؤسسات:

الوحدة الوطنية أهم سند لإحباط أهداف الأعداء

٢

٣

توقيع البرنامج التنفيذي لممر إيران - أفغانستان - طاجيكستان البرّي

٤

قائد الأمّة الشهيد والشعر.. ذاكرة الثورة الإسلامية في وجدان الأدب

٦

الضمانات الأمنية تؤجج المواجهة بين روسيا والغرب، ومستقبل أوروبا على المحك

٧

مصباح العلم والأخلاق

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٠٣ ● الخميس ● ١ صفر ١٤٤٨ ● ٢٥ تير ● ١٦ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

في إطار موجات جديدة من عملية «النصر ٢» و«الصاعقة»..

القوّات المسلّحة الإيرانية توجّه ضربات موجعة للعدوّ الأمريكي

الصفحة ٢

- دكّ حظائر تضمّ مقاتلات أمريكية من طراز إف-١٥ وإف-١٦ وإف-٣٥ في قاعدة الأزرق
- تدمير معدّات عسكرية وخزّانات وقود تابعة للأسطول الخامس الأمريكي
- حرس الثورة: تصدير النفط والغاز في المنطقة إمّا للجميع أو لا أحد
- الجيش الإيراني يستهدف قواعد أمريكية في المنطقة بطائرات مسيّرة

في إطار موجات جديدة من عملية «النصر ٢» و«الصاعقة»..

القوّات المسلّحة الإيرانية توجّه ضربات موجعة للعدوّ الأمريكي

دكّ حظائر تضمّ مقاتلات أمريكية من طراز إف-١٥ وإف-١٦ وإف-٣٥ في قاعدة الأزرق

واصلت القوات المسلّحة الإيرانية تنفيذ موجات الردّ الدفاعية على العدوان الأمريكي باستهداف قواعد العدوّ في المنطقة، وأحدثت ضربات القوات المسلّحة أضرار جسيمة في قواعد العدو الأمريكي، حيث أعلن حرس الثورة الإسلامية تنفيذ موجات جديدة من عملية «النصر ٢»، واستهداف منشآت ومراكز عسكرية أمريكية في كل من الكويت والبحرين والأردن، مُؤكّداً تدمير مراكز دعم وقيادة ومستودعات عسكرية وحظائر طائرات تابعة للقوات الأمريكية، وذلك في إطار الردّ على الهجمات الأمريكية الأخيرة، متوعّداً بمواصلة العمليات ما دامت الاعتداءات مستمرة.

تدمير مجمّع للدفاع الجوّي ومنصّات أمريكية بالكويت

وأعلن حرس الثورة الإسلامية، في رسالةٍ بعث بها إلى الشعب الكويتي، عن تدمير مركز اتصالات للأقمار الصناعية، ورادارات الدفاع الصاروخي والجوي، ومنظومة صواريخ باتريوت للدفاع الجوي، بالإضافة إلى مرافق الدعم اللوجستي في القاعدة العسكرية الأمريكية ومنصات إطلاق صواريخ مارس داخل الأراضي الكويتية.

وجاء في بيان الحرس رقم ١٤ الصادر فجر الأربعاء بهذا الشأن: أيها الشعب الكويتي الشريف والكريم، قبل أكثر من أربعة أشهر، شنّ جيش الاحتلال الأمريكي، الشيطان الأكبر وقاتل الأطفال، حرباً ضدنا لا تزال قائمة حتى اليوم، بدأت باستشهاد القائد الإسلامي الكبير والمرجع الديني الفذّ، سماحة الإمام الخامنئي (رض)، وارتكب مجزرة مروعة حولّت ١٦٨ شخصاً من تلاميذ مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب إيران) إلى أشلاء؛ وإن العديد من تلك الاعتداءات الغادرة خلال هذه الحرب قد انطلقت من قواعد القوات الأمريكية المحتلة داخل أراضي الكويت الطاهرة.

وتابع البيان: ردّاً على هذه الهجمات العدوانية، شن مقاتلو القوات البرية والقوات الجوية والجو - فضائية بالحرس الثوري، ضمن الموجة السادسة من عملية «النصر ٢» وتحت شعار «يا رسول الله(ص)»، هجوماً بالصواريخ وبواسطة الطائرات المسيرة، استهدفوا من خلاله مركزاً لاتصالات الأقمار الفضائية ورادار الدفاع الصاروخي والجوي ومجمع صواريخ باتريوت للدفاع الجوي، ومنشأة الدعم اللوجستي في القاعدة العسكرية الأمريكية داخل الكويت، إضافة إلى منصات إطلاق صواريخ «هاي مارس»، حيث تم تدميرها وسحقها.

وأكد البيان: أيها الشعب الكويتي الشريف، إنكم تعلمون جيداً بأننا لا نكنّ لكم أي عداء، بل على العكس، نحن نحمل كل الحب والتقدير لكم، وإن هذه العملية جاءت ردّاً على الأمريكيين الجناة، وما نتوقّعه منكم أيها الشعب المسلم والكريم، أن تطردوا هؤلاء المحتلين قتلة الأطفال من أرضكم؛ فليس من حقّ هؤلاء المجرمين أن يحتلوا التراب الطاهر للكويت وهم الذين ارتكبوا في العامين الماضيين فقط، مجازر أسفرت عن استشهاد سبعين ألف فلسطيني بينهم عشرون ألف طفل في غزة الأبية، كما اقترفوا مجزرة المدرسة في ميناب.

وأكمل الحرس الثوري بيانه بالقول: إننا نتوقع منكم ألّا تفوّتوا أي فرصة في تدمير المؤسسات الأمريكية المعتدية، وتحرير الأراضي الإسلامية من القواعد العسكرية الأمريكية المحتلة.

تدمير حظائر الطائرات الأمريكية في قاعدة الأزرق

وفي بيانه رقم ١٣، أعلن حرس الثورة الإسلامية أن القوات الجوفضائية التابعة له استهدفت، مع بزوغ فجر أمس، القاعدة الأمريكية في الأزرق بالأردن، ضمن الموجة السادسة من عملية «النصر ٢»، وذلك ردّاً على استئناف الولايات المتحدة اعتداءاتها.

وأوضح البيان أن الهجوم نُفذ تحت شعار «يا الله يا الله يا الله»، مؤكداً أنه أسفر عن تدمير حظائر تضم مقاتلات أمريكية من طراز إف-١٥ وإف-١٦ وإف-٣٥، إلى جانب عدد من الطائرات المسيّرة الاستراتيجية من طراز MQ-٩ داخل القاعدة. وأكد حرس الثورة أن القواعد الأمريكية الموجودة على الأراضي الأردنية تُستخدم في تنفيذ الاعتداءات على دول المنطقة، مُعتبراً أن الأردن أرض الأنبياء ولا مكان فيها للمحتلين والمجرمين.

ودعا البيان الشعب الأردني إلى العمل على إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في بلاده، وعدم السماح باستخدام الأراضي الأردنية منطلقاً للاعتداءات على الدول الإسلامية أو لدعم الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، مؤكداً استمرار عمليات الردّ على الإعتداءات الأمريكية.

دكّ الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين

كما أكّد حرس الثورة الاسلامية، في بيانه رقم ١٢، تدمير مركز إدارة «إن إس آي»، ومركز القيادة والسيطرة، ومستودعات كبيرة لقطع غيار ومعدات عسكرية، وخزانات وقود تابعة للأسطول الخامس الأمريكي في البحرين.

وأشار البيان إلى أنه خلال ليلة الثلاثاء، قام الجيش القاتل للأطفال والنظام الأمريكي الناقض للعهود، بأعمال قرصنة في المحيط الهندي، بدعوى السيطرة على مضيق هرمز، بإغلاق الممرات المحيطية أمام السفن، وحرمان العالم من نفط وغاز المنطقة، حيث تلقى فجر أمس الردّ على أعماله الشريرة من خلال العملية الساحقة التي نفذها مقاتلي القوات البحرية التابعة للحرس الثوري.

وأكد البيان انه في الموجة الخامسة من عملية «النصر ٢» بشعار «يا علي بن أبي طالب(ع)» المبارك، تم تدمير مركز إدارة NSI ومركز مراقبة القيادة ومستودعات كبيرة من القطع والمعدات العسكرية وخزانات الوقود الخاصة بالأسطول البحري الأمريكي الخامس في البحرين. وينبغي أن يعلم العدو أنه الآن بعد أن أغلق قطاع الطرق طريق تصدير النفط والغاز إلى العالم من المحيط الهندي، ما يعرض مصالح المنافسين الاقتصاديين لأمريكا للخطر، عليهم أن ينتظروا إغلاق طرق تصدير النفط والغاز الأخرى التي توفر مصالح أمريكا وحلفائها. إن تصدير النفط والغاز في المنطقة إما للجميع أو لا أحد.

تدمير مقر أمريكي في الكويت

وفي بيانه رقم ١١، أعلن حرس الثورة الاسلامية أن مركز KJ، وهو مركز الدعم والتأهيل العسكري الأمريكي الرئيسي في غرب آسيا، قد أُضرمت فيه النيران وتم تدميره في ميناء عبدالله بالكويت.

وأشار البيان إلى أن العدو الأمريكي، الذي هاجم قواعدنا الليلة الماضية بحجّة ضرب سفن معادية، في حين لم تجرؤ أيّ سفينة على انتهاك الحدود أو مرافقة أمريكا، وبالتالي لم تُصب أيٌّ منها، استهدف عدداً من القواعد الساحلية والمواقع في المحافظات الجنوبية للبلاد بصواريخ كروز وقنابل الطائرات المقاتلة، ليخفي هزيمته وعجزه، حيث أقدم مقاتلو الإسلام الأقوياء على تأديب ومعاقبة المعتدين بردود قاسية وساحقة.

وأكد البيان انه في الموجة الرابعة من عملية «النصر ٢»، التي تحمل شعار «يا أبا عبدالله الحسين(ع)» المبارك، تم حرق وتدمير مركز الاستعداد والدعم العسكري الأمريكي الرئيسي في غرب آسيا، وهو مركز ميناء عبدالله في الكويت. وأردف: عمليات الردّ بالمثل من قبل المقاتلين مستمرة، وسيظل مضيق هرمز مغلقاً حتى نهاية الأعمال العدوانية الأمريكية، وما النصر إلّا من عند الله العزيز الحكيم.

وكان قد أصدر حرس الثورة الإسلامية البيان رقم ١٠، مساء أمس الأول، أعلن فيه بأنه تم في الموجة الثالثة من عمليات «النصر ٢» استهداف عدد من مستودعات الأسلحة ومخازن معدات السفن والطائرات، بالإضافة إلى حظائر طائرات MQ٩ المسيّرة للعدو الأمريكي في البحرين والكويت.

تدمير معدّات عسكرية وخزّانات وقود تابعة للأسطول الخامس الأمريكي

حرس الثورة: تصدير النفط والغاز في المنطقة إمّا للجميع أو لا أحد

الجيش الإيراني يستهدف قواعد أمريكية في المنطقة بطائرات مسيّرة

دكّ قواعد أمريكية في المنطقة بطائرات مسيّرة

إلى ذلك، أعلنت العلاقات العامة للجيش استهداف قواعد أمريكية في المنطقة بطائرات مسيّرة. وقالت العلاقات العامة للجيش في بيان لها، فجر الأربعاء، انه في المرحلة السابعة من عملية «الصاعقة»، وفي إطار استمرار الهجمات المكثفة بالطائرات المسيّرة التي ينفذها جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد القواعد الأمريكية في المنطقة، استُهدف قبل ساعات موقع تمركز مقاتلات F-١٨، ومبنى إيواء، ومستودع كبير لمعدات الجيش الأمريكي، في قاعدة الأزرق بالأردن، بواسطة طائرات مسيّرة انقضاضية.

هذا وأعلنت القوة البرية للجيش عزمها الردّ بحزم في الوقت المناسب على العدوان الغادر الذي شنّه الجيش الأمريكي الإرهابي على ثكنة «بمبور» بمدينة إيرانشهر في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق البلاد)، والذي أسفر عن استشهاد ٧ من الكوادر والجنود.

إصابة ٢٦٠ شخصاً إثر العدوان

هذا وأعلن رئيس مركز العلاقات العامة والإعلام في وزارة الصحة، حسين كرمانبور، عن إصابة ٢٦٠ شخصاً بينهم ٣ نساء و٦ أشخاص دون سن الثامنة عشرة، منذ اندلاع الحرب العدوانية التي تشنّها أمريكا ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: من بين الشهداء سيدتان.

وأوضح كرمانبور: تلقّى ٢٢٢ من الجرحى العلاج اللازم وغادروا المستشفيات؛ داعياً بالشفاء العاجل لجميع المصابين الراقدين في المستشفيات.

تحقيق العدالة ومعاقبة الجناة

من جهته، أكّد المتحدث باسم الخارجية، في الإشارة إلى جرائم الحرب الأمريكية ضد الشعب الإيراني، أن كل جريمة جديدة تزيد الإيرانيين إصراراً على تحقيق العدالة ومعاقبة الجناة.

وكتب إسماعيل بقائي في رسالة على منصة «إكس»، فجر الأربعاء، مشيراً إلى العدوان العسكري الأمريكي على أجزاء من البلاد، بما في ذلك محافظة هرمزكان، يوم الثلاثاء، والذي أسفر عن استشهاد ثلاثة أفراد من عائلة حارس بيئة في مدينة حاجي آباد: قائمة جرائم أمريكا ضد الإيرانيين تطول يوماً بعد يوم، ومع كل يوم يمرّ، تكشف أمريكا عن جانب جديد من كراهيتها لإيران.

أخبار قصيرة

أمريكا أثبتت أنه لا يمكن الوثوق بأقوالها

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أن نكث العدو بوعوده كان متوقعاً بالنسبة لنا، قائلاً: لقد أثبتت أمريكا أنه لا يمكن الوثوق بأقوالها من خلال انتهاكها لوثيقة وُقعت مؤخرًا. وأضاف عارف: إن أهم أولويات الحكومة في الوضع الراهن هي إيلاء المزيد من الاهتمام لتوجيهات قائد الثورة وإمامنا الشهيد، والتي تتمثّل في قضايا معيشة الشعب، وتنمية البلاد، ومكافحة التضخم، وغيرها من القضايا الاقتصادية. وأكّد أن حل المشكلات الاقتصادية يُمثل إحدى أهم أولويات الحكومة اليوم، قائلاً: نأمل أن نتمكن، في ظل هذه الأجواء القيّمة من التضامن التي سادت، من تطوير برامجنا بشكل أفضل.

أمريكا معتدية وليست ضحية

احتجّ سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة على مزاعم سفير واشنطن لدى الأمم المتحدة، رافضاً تلك الادّعاءات التي لا أساس لها من الصحّة، مُؤكّداً أنّ أمريكا معتدية وليست ضحية.

وقال أمير سعيد إيرواني، في رسالة وجّهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، مساء أمس الأول: إن الادّعاء بأن إيران تنقل أسلحة إلى اليمن في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة هو ادعاء باطل لا أساس له من الصحة. هذا الادعاء لا يدعمه أي دليل موثوق أو قابل للتحقق أو مستقل، وهو محاولة أخرى لصرف الأنظار عن سلوك الولايات المتحدة غير القانوني وأعمالها المزعزعة للاستقرار في المنطقة. وأوضح قائلاً: هذا اتهام ملفق يهدف إلى تضليل مجلس الأمن وصرف الأنظار عن الجرائم الشنيعة التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد الشعب الإيراني.

مباحثات إيرانية-عراقية-باكستانية بشأن مراسم الأربعين

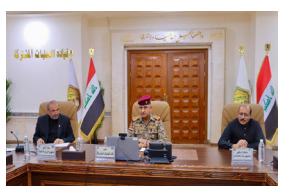

بحث رئيس اللجنة العليا لمراسم الزيارة الأربعينية في العراق، خلال اجتماع تنسيقي مع سفيري إيران وباكستان، آليات تسهيل دخول الزوار القادمين من البلدين إلى كربلاء المقدسة، وضمان انسيابية حركتهم للمشاركة في مراسم أربعينية الإمام الحسين(ع).

وشهد الاجتماع، الذي حضره عدد من القادة الأمنيين وممثلو الجهات المعنية، الاتفاق على تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بين إيران والعراق وباكستان في جميع المجالات المرتبطة بتنظيم هذه المناسبة، فضلاً عن إنشاء قاعدة بيانات مشتركة للدراسات والتنسيق. كما تم التأكيد على ضرورة الالتزام بضوابط نقل الزائرين بالحافلات، وتنظيم دخولهم بشكل مرحلي بما يتناسب مع الطاقة الاستيعابية لكل منفذ حدودي، إضافة إلى مراجعة وتعديل بعض البنود الواردة في مذكرة التفاهم السابقة.

رئيس الجمهورية، داعياً لتعزيز التماسك الوطني وتحسين تنسيق المؤسسات:

الوحدة الوطنية أهم سند لإحباط أهداف الأعداء

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على ضرورة حماية رأس المال الاجتماعي في البلاد، واعتبر الحفاظ على التماسك الوطني مسؤولية مشتركة للجميع.

وشدّد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع الحكومة يوم أمس، على ضرورة التنسيق والتعاون بين جميع الأجهزة التنفيذية، واعتبر التماسك الحكومي الداخلي شرطًا أساسيًا لتحسين جودة الخدمات العامة، وصرّح قائلاً: إن التفاعل الفعال بين مختلف القطاعات سيمهّد الطريق للاستجابة الفعالة لمطالب الشعب ورفع كفاءة النظام التنفيذي في البلاد.

وفي إشارة إلى ضرورة حماية رأس المال الاجتماعي، وصف الدكتور بزشكيان مطالب الشعب بأنها مشروعة. كما شدد على تجنّب أيّ مواقف أو تصريحات مثيرة للفرقة، واعتبر الوحدة الوطنية أهم سند للبلاد في مواجهة التحديات وإحباط أهداف الأعداء.

الحفاظ على الوحدة الوطنية

كما صرّح رئيس الجمهورية، خلال اجتماع المجلس الأعلى للثورة الثقافية مساء الثلاثاء، بأن تعزيز فهم تعاليم القرآن الكريم وتطبيقها هما مهمتان استراتيجيتان للأنشطة القرآنية في البلاد، مؤكداً على ضرورة الاستفادة من تعاليم القرآن الكريم في الحكم والإدارة، مُعتبراً الحفاظ على الوحدة الوطنية والتلاحم أهم ركيزة للبلاد في التغلب على التحديات.

وخلال استعراض جدول أعمال الاجتماع، وافق أعضاء المجلس، بعد المناقشة والتدقيق، على اقتراح نقل مجلس تنمية الثقافة القرآنية بشكل دائم إلى منظمة الاعلام الإسلامي.

وفي هذا الاجتماع، أكد الرئيس بزشكيان على ضرورة تعزيز فعالية الأنشطة القرآنية في البلاد. كما أكد أن الحفاظ على الوحدة الوطنية والتلاحم هو أهم ما تملكه البلاد في مواجهة التهديدات والتحديات، وأن أيّ سلوك أو خطاب يُضعف هذا الرصيد الاجتماعي يُعدّ مخالفًا للمصلحة العامة. وأكد أن السياسات والقرارات الرئيسية للبلاد تُنفّذ في إطار توجيهات وتدابير قائد الثورة، قائلاً: إن واجب الحكومة هو ضمان استدامة الخدمات العامة، ودعم القوات المسلحة، وحماية الأمن وأرواح المواطنين، وجميع التدابير الحكومية تُنفّذ في هذا الإطار.

الرئيس بزشكيان يردّ على تبجّحات ترامب

وردّاً على سؤال حول تبجحات الرئيس الأمريكي ضد إيران، قال الرئيس بزشكيان: نؤمن بضرورة الدفاع عن كل شبر من أرضنا عملياً، وهذه الكلمات البذيئة تليق بهم فقط، لا بالشعب الإيراني.

وقال الرئيس بزشكيان في تصريحه يوم الثلاثاء: من الطبيعي أن تستمر تبجحات العدو؛ لكن هل تمكنوا من تحقيق أهدافهم على أرض الواقع؟ وأكد الرئيس بزشكيان على ضرورة الحفاظ على الوحدة والتماسك الداخليين في ظل الظروف الراهنة، قائلاً: إن أي سلوك أو فعل يُحدث انقساماً في المجتمع سيُضعف قوتنا.

● خبر

استمرار ارتفاع أسعار النفط مع تواصل العدوان الأمريكي

ارتفعت أسعار النفط، أمس الأربعاء، متأثرة بالعدوان الأمريكي على ايران وتصاعد المخاوف بشأن اضطراب إمدادات الطاقة عبر مضيق هرمز، في وقت أدى فيه ارتفاع أسعار النفط وتعزز التوقعات التضخمية إلى الضغط على أسعار الذهب بعد قفزة تجاوزت ٢ بالمئة.

وذكرت وكالة «رويترز» أن سعر خام برنت ارتفع بمقدار ٩٩ سنتاً، بما يعادل ١/٢ ٪، ليصل إلى ٨٥ دولاراً و٧٢ سنتاً للبرميل، كما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي WTI بمقدار ٦٤ سنتاً، أي بنسبة ٠/٨ ٪، ليُتداول عند مستوى ٧٩ دولاراً و٩٨ سنتاً للبرميل.

وجاء ارتفاع أسعار النفط بعد أن أعاد ترامب فرض الحصار البحري على إيران مرة أخرى، فيما شنت طهران هجمات على القواعد الأمريكية في المنطقة. ولا يزال السوق متأثراً أيضاً باضطراب نقل الطاقة عبر مضيق هرمز، وهو الممر المائي الذي كان يمر عبره نحو خمس النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم قبل اندلاع العدوان الأمريكي والصهيوني الغاشم على إيران.

وقالت بريانكا ساشديفا، كبيرة محللي الأسواق في مؤسسة «فيليب نوفا»: إذا تصاعدت التوترات في مضيق هرمز أو فُرضت مزيد من العقوبات على صادرات النفط الإيرانية، فإن معنويات السوق ستتأثر بسرعة، وسيدخل المزيد من علاوة المخاطر في أسعار النفط.

كما أوضح تيم ووترر، كبير محللي الأسواق في مؤسسة «كي سي إم تريد»، أنه في حال تصاعدت المواجهات وتضررت البنى التحتية للطاقة في منطقة الخليج الفارسي، فإن احتمال عودة أسعار النفط إلى نطاق ١٠٠ دولار في المستقبل القريب لا يزال قائماً.

والذهب يتعرض لضغوط

وفي سوق المعادن الثمينة، تراجع سعر أونصة الذهب الفوري بنسبة ٠/٦ ٪ ليصل إلى ٤ آلاف و٢٨ دولاراً و٤٣ سنتاً، كما انخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم شهر أغسطس بنسبة ٠/٨ ٪ لتسجل ٤ آلاف و٣٥ دولاراً و٥٠ سنتاً. وفي أسواق المعادن الثمينة الأخرى، انخفض سعر الفضة الفورية بنسبة ٠/٥ ٪ ليصل إلى ٥٨ دولاراً و٣٥ سنتاً للأونصة، كما تراجع سعر أونصة البلاتين بنسبة ٠/١ ٪ إلى ألف و٦٢٩ دولاراً و٨٩ سنتاً، فيما انخفض البلاديوم بنسبة ٠/٢ ٪ ليصل إلى ألف و٣٠٢ دولار و١٠ سنتات.

وقال كلفين وونغ، كبير محللي الأسواق في مؤسسة «أوآندا» OANDA، إن السوق يركز حالياً أكثر من بيانات مؤشر أسعار المستهلك CPI على استمرار الحصار المفروض على مضيق هرمز وارتفاع أسعار النفط، موضحاً: أن هذا الأمر عزز المخاوف بشأن التضخم واستمرار أسعار الفائدة المرتفعة، ما أدى إلى تراجع جاذبية الذهب كأصل لا يدر عائداً.

تعزيز التعاون الإقليمي في مجال النقل والترانزيت؛

توقيع البرنامج التنفيذي لممر إيران - أفغانستان - طاجيكستان البرّي

الوفاق/ قال المدير العام لدائرة صيانة الطرق والنقل البري في محافظة خراسان الرضوية: إن البرنامج التنفيذي لتنفيذ الممر الثلاثي بين إيران وأفغانستان وطاجيكستان تم توقيعه في مدينة مشهد (شمال شرق إيران) من قبل مسؤولي قطاع النقل في الدول الثلاث.

وأضاف جعفر شهامت، أمس الأربعاء: أن هذه الخطوة تمثل محطة مهمة في تطوير دبلوماسية الترانزيت، وتسهيل التجارة الإقليمية، وتعزيز مكانة محافظة خراسان الرضوية بوصفها البوابة الشرقية لإيران، مشيراً إلى أن مدينة مشهد ستُطرح كمحور رئيسي لهذا الترانزيت الثلاثي.

وأشار شهامت إلى انعقاد الاجتماع المذكور خلال الأسبوع الجاري في مدينة مشهد، بحضور رضا أكبري، نائب وزير الطرق والإسكان ورئيس منظمة صيانة الطرق والنقل البري، والوفد الأفغاني برئاسة يارمحمد رمضان، والوفد الطاجيكي برئاسة شايسته سعيد مرادزاده، نائب وزير النقل في طاجيكستان، موضحاً: أن الأطراف، وبعد دراسة الإمكانات المتاحة، والمعوقات التنفيذية، وسبل تطوير التعاون في مجال النقل، وقّعت محضراً تنفيذياً يرسم إطار تنفيذ الممر البري بين إيران وأفغانستان وطاجيكستان.

وأوضح المدير العام لدائرة صيانة الطرق والنقل البري في محافظة خراسان الرضوية: أن هذا الممر سيؤدي دوراً مهماً في تنويع مسارات الترانزيت في المنطقة، مبيناً: أن الدول الثلاث أكدت إدراج هذا الممر ضمن أولويات سياساتها في مجالي النقل والتجارة، كما تقرر أن يُعرض مشروع الوثيقة الاستراتيجية للعمل المشترك، بعد استكمال المراحل الدبلوماسية، على الاجتماع المقبل لإقراره بصيغته النهائية. وأضاف: أن من أبرز مخرجات هذا الاجتماع تشكيل فريق عمل دائم لتفعيل الممر الثلاثي، مشيراً إلى أنه تمت كذلك الموافقة على تنفيذ أول عملية نقل تجريبية للبضائع عبر هذا المسار، وبموجب ذلك ستعبر أول شحنة تجريبية، بمشاركة أساطيل النقل في الدول الثلاث، هذا الممر خلال مدة أقصاها شهر واحد، بهدف تقييم إجراءات النقل، والآليات الحدودية والجمركية، والتنسيقات التنفيذية على أرض الواقع.

وأشار شهامت إلى المحاور الأخرى التي تم الاتفاق عليها، قائلاً: إن تطوير البنى التحتية الحدودية، وتسهيل إصدار تأشيرات السائقين، وتقليص مدة التوقف عند المعابر الحدودية، وتحديث أساطيل النقل، وإيجاد آليات مشتركة للتأمين، وتطوير المجمعات الخدمية على الطرق، والاستفادة من إمكانات منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، ودراسة إمكانية توسيع هذا المسار ليشمل دول آسيا الوسطى والصين، كانت من بين الموضوعات التي حظيت باتفاق الدول الثلاث، مؤكداً أن عقد هذا الاجتماع وتوقيع محضر التنفيذ يعززان أكثر من أي وقت مضى مكانة محافظة خراسان الرضوية بوصفها محور الاتصال في شرق البلاد وأحد المراكز الرئيسة للترانزيت في المنطقة، ويمكن أن يسهما بفاعلية في زيادة التبادل التجاري، وتنمية الصادرات، وخفض تكاليف النقل، وتوسيع التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة.

وفي ختام حديثه، أعرب المدير العام لدائرة صيانة الطرق والنقل البري في محافظة خراسان الرضوية عن تقديره لحضور الوفدين الأفغاني والطاجيكي إلى مدينة مشهد، مشيراً إلى أنه، ووفقاً للاتفاق المبرم، سيُعقد الاجتماع الثلاثي الثاني بين إيران وأفغانستان وطاجيكستان في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦ باستضافة العاصمة كابول، لمواصلة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وتعزيز التعاون في مجال الترانزيت بين الدول الثلاث.

خلال لقاء نائب وزير الاتصالات مع السفير التركي؛

طهران وأنقرة تؤكدان استعدادهما لتطوير التعاون البريدي والتجارة الإلكترونية

الوفاق/ أكد نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني والسفير التركي لدى طهران، خلال لقاء مشترك، أهمية تطوير التعاون في قطاع الخدمات البريدية، وتوسيع التجارة الإلكترونية العابرة للحدود، وتبادل الخبرات في مجال التحول الذكي للخدمات البريدية، وبحث سبل إبرام مذكرة تفاهم للتعاون بين البلدين.

وأشار محمد أحمدي، أمس الأربعاء، إلى الجذور التاريخية والثقافية والقومية المشتركة بين إيران وتركيا، قائلاً: إن العلاقات البريدية بين البلدين تشهد حالياً مستوى جيداً، إلا أننا قادرون أيضاً على الاضطلاع بدور فاعل في مجال تنمية الإقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية العابرة للحدود عبر البنية البريدية.

وأوضح أحمدي، مستعرضاً إجراءات الشركة الوطنية للبريد في مسار التحول الذكي للعمليات، وتطوير الخدمات الحديثة، ودعم الشركات المحلية، وتنمية الاقتصاد الرقمي: أن بريد إيران بدأ منذ العام الماضي، مع تدشين أول وجهة لمبادرة «نوفابست» في مدينة تبريز، مرحلة جديدة في تقديم الخدمات الحديثة، وهو مستعد لنقل المعرفة والتكنولوجيا والخبرات المرتبطة بهذه المبادرة إلى البريد التركي.

كما أشار أحمدي إلى الإمكانات التي يوفرها نظام قاعدة البيانات الجغرافية للعناوين GNAF، قائلاً: إننا على استعداد أيضاً للتعاون مع تركيا في هذا المجال، بما يسهم في إضفاء الهوية المكانية على المواقع وتطوير البنية التحتية للمعلومات المكانية.

وطرح نائب وزير الاتصالات، في سياق اللقاء، مقترحاً لإبرام مذكرة تفاهم للتعاون بين المؤسستين البريديتين في البلدين، قائلاً: إن توقيع هذه المذكرة من شأنه أن يهيئ الأرضية لتطوير التعاون الثقافي والخدمات البريدية وتبادل الخبرات بوتيرة أسرع وبجودة أعلى، مضيفاً: إن التعاون بين المنصات والمتاجر الإلكترونية الإيرانية، ومنها «ديجي كالا» و«باسلام»، ونظيراتها في تركيا، بالاستفادة من إمكانات شبكة البريد، يمكن أن يسهم في تطوير التجارة الإلكترونية وتسهيل تبادل السلع بين البلدين.

من جانبه، أشار السفير التركي لدى إيران، حجابي كرلانقيتش، إلى الموقع الاستراتيجي للبلدين في المنطقة، وقال: إن إيران وتركيا تمثلان بوابتين مهمتين للتواصل مع العالم، ونحن على استعداد لتهيئة الأرضية اللازمة لتعزيز التعاون البريدي بين البلدين، وأضاف: أن بريد إيران حقق خلال السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً، مؤكداً أن العلاقات الإيرانية - التركية في مختلف المجالات تتمتع بمستوى جيد من حيث النوعية والكمية، وأن بلاده عازمة على توسيع التعاون في قطاع الخدمات البريدية بصورة أكبر.

توافر السلع الأساسية واستقرار الإمدادات في الأسواق الإيرانية

الوفاق/ أكد نائب وزير الجهاد الزراعي لتطوير الشؤون التجارية، أن المخزونات الاستراتيجية للبلاد تقع في وضع مطمئن بفضل تعاون جميع الأجهزة التنفيذية، مشيراً إلى أنه تم تأمين الأعلاف الحيوانية اللازمة للوحدات الإنتاجية حتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٦، وأن السوق لا يواجه أي نقص في توفير السلع الأساسية.

وشدد محمدرضا طلائي على أن عملية توفير السلع الأساسية في البلاد مستمرة دون انقطاع، مضيفاً: أن مخزونات السلع الأساسية، مثل الأرز، والزيوت، والأعلاف الحيوانية، والقمح، تتمتع بمستويات جيدة، ولا توجد أي مخاوف بشأن تأمينها، موضحاً: أن الحكومة، بالتعاون مع الجهات المعنية، اتخذت منذ بداية الحرب وحتى الآن إجراءات واسعة للحفاظ على الأمن الغذائي ودعم القطاع الإنتاجي، مؤكداً أنه لا ينبغي لأي وحدة لتربية الماشية أو الدواجن أو أي منشأة إنتاجية أن تواجه أي قلق بشأن توفير الأعلاف الحيوانية. وأكد نائب وزير الجهاد الزراعي لتطوير الشؤون التجارية أنه، بهدف تسريع عمليات تفريغ البضائع في الموانئ وضمان استقرار إمدادات السوق، جرى وضع الخطط اللازمة لتوفير الأعلاف الحيوانية حتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٦،

مشيراً إلى أن زيادة المعروض أسهمت في انخفاض أسعار بعض أنواع الأعلاف، مشيراً إلى إدارة واردات السلع الأساسية، قائلاً: شهدت الأشهر الأخيرة، وبالتنسيق بين مختلف الجهات المعنية، تسارعاً في عمليات تفريغ السفن في موانئ البلاد، كما أسهم تنفيذ قرارات الحكومة والتعاون مع الجمارك في الإفراج عن جزء كبير من السلع الأساسية من الموانئ وإدخالها إلى شبكة التوزيع.

وأضاف طلائي: أن جزءاً من واردات السلع الأساسية يتم عبر الموانئ الشمالية، لافتاً إلى أنه رغم ارتفاع تكاليف النقل الدولي والقيود التي طرأت على بعض مسارات الترانزيت، فإن عملية توفير السلع الأساسية لم تتوقف، ويتم تأمين احتياجات البلاد عبر مسارات بديلة.

مع ارتفاع الإنتاج الوطني لأكثر من ألف طن؛

صناعة الحرير في إيران تحقق عوائد اقتصادية مرتفعة

الوفاق/ قال رئيس مركز تنمية تربية دودة القز في البلاد: إن مزارعي دودة القز في محافظة غيلان حققوا هذا العام إيرادات بلغت نحو ٣٧٥ مليار تومان من خلال إنتاج أكثر من ٣٠٠ طن من شرانق الحرير الطازجة.

وأشار حبيب الله رضادوست إلى انتهاء موسم حصاد شرانق الحرير الطازجة في محافظة غيلان، مضيفاً: أن عملية حصاد شرانق الحرير الطازجة بدأت في ١٥ حزيران/ يونيو ٢٠٢٦، موضحاً: أنه تم هذا العام توزيع ما مجموعه ٣١ ألف علبة من بيض دودة القز في ١٨ محافظة إيرانية، حيث بلغت حصة غيلان منها ٩ آلاف و٨٠٠ علبة.

وتابع: أن مزارعي دودة القز يؤدون دوراً مؤثراً في تحقيق الأهداف الإنتاجية لهذه الصناعة في البلاد، موضحاً: أن إجمالي الإنتاج الوطني خلال الفترة المذكورة بلغ ألفاً و١٠٠ طن، فيما تُقدّر قيمته الاقتصادية بأكثر من ألف و٣٠٠ مليار تومان.

وخلال ربيع العام الجاري، تم توزيع ٤١ ألف علبة من بيض دودة القز (٣٤ بالمئة من الإنتاج المحلي و٦٦ بالمئة من الواردات) بين مزارعي دودة القز، حيث كان من المتوقع إنتاج ١٥٠٠ طن من شرانق الحرير الطازجة ونحو ٢٤٠

طناً من خيوط الحرير الخام. ويعمل حالياً ما يقارب ٢٠ ألف أسرة في مختلف مناطق البلاد في مجال تربية دودة القز. ويبلغ متوسط إنتاج شرانق الحرير الطازجة لكل علبة من بيض دودة القز الهجين ما بين ٣٥ و٣٧ كيلوغراماً.

كما توجد في البلاد نحو ١٣ ألفاً و٣٠٠ هكتار من بساتين التوت، حيث كانت محافظة جيلان في السابق تستحوذ على الحصة الأكبر من إنتاج الشتلات المحسّنة، إلا أن محافظات مازندران، وكلستان، وخراسان الرضوية، وخراسان الشمالية، وآذربايجان الشرقية انضمت خلال السنوات الأخيرة إلى هذا المجال.

جائزة «الإمام الشهيد» العالمية للشعر تختتم فعاليتها بتكريم الفائزين

قائد الأمّة الشهيد والشعر.. ذاكرة الثورة الإسلامية في وجدان الأدب

الوفاق/ في مشهد ثقافي اتسم بعمقه الفكري ورمزيته الحضارية، احتضنت حسينية الزهراء(س) التابعة لمنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية مراسم اختتام الدورة الأولى لجائزة «الإمام الشهيد» العالمية للشعر، يوم الثلاثاء ١٤ يوليو، بحضور مسؤولين ومفكرين وأدباء وشعراء من إيران وعدد من الدول العربية والإسلامية، في فعالية جاءت استذكاراً للإرث الثقافي والأدبي لقائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، وإبراز حضوره في الوجدان الشعري الإيراني والعالمي.

الشعر رسالة وطنية وعالمية

وشكّلت كلمة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، محوراً رئيساً في أعمال الحفل، إذ قدّم قراءةً شاملة للعلاقة الفريدة التي جمعت قائد الأمة الشهيد بالشعر، مؤكداً أنها تجاوزت حدود التذوق الأدبي لتصبح جزءاً أصيلاً من تكوينه الفكري والثقافي.

وقال صالحي: إن صون إرث قائد الأمة الشهيد يشكل مسؤولية وطنية، وإن الشعر يمثل وسيلة إعلام وطنية وعالمية، وقادراً على نقل رسالة سماحته إلى مختلف الشعوب.

وتابع وزير الثقافة: قائد الأمة الشهيد كان الزعيم المعاصر الوحيد الذي جمع بين القيادة السياسية والانشغال العميق بالشعر والأدب، اهتمامه بالشعر بدأ منذ طفولته واستمر حتى آخر أيام حياته.

وأشار صالحي إلى أن هذا الشغف لم يقتصر على نظم الشعر، بل شمل قراءة واسعة للنصوص الشعرية، وامتلاك ذاكرة استثنائية في حفظ القصائد، إلى جانب حضوره ناقداً أدبياً وصاحب رؤية دقيقة. كما لفت إلى شهادة الشاعر العراقي الراحل محمد مهدي الجواهري بشأن عمق معرفة قائد الأمة الشهيد بالأدبين العربي والفارسي، مؤكداً أنه امتلك معرفة راسخة بالشعر الفارسي والعربي والتركي، قديمه وحديثه، فضلاً عن إلمامه بالشعر الشعبي والمحلي.

وأكد وزير الثقافة على أن قائد الأمة الشهيد أولى اهتماماً خاصاً بالأجيال الجديدة من الشعراء، ولم تقتصر رعايته على اللقاءات الشعرية الرمضانية، بل استمرت عبر التواصل المباشر مع الشعراء وتشجيع التجارب الجديدة، والإسهام في ترسيخ مدرسة شعر الثورة الإسلامية وأدب الدفاع المقدس.

كما أشار وزير الثقافة إلى المشاركة الواسعة لوسائل الإعلام العالمية في تغطية مراسم تشييع سماحته، بما يعكس الاهتمام الدولي بهذه الشخصية.

الفن والقيم الإنسانية

من جانبه، أكد رئيس أكاديمية اللغة والأدب الفارسي، غلامعلي حداد عادل، على أن الفن هو الوسيلة الأقدر على ترسيخ القيم في الوعي الجمعي، لأنه يخاطب وجدان الإنسان قبل عقله. وأوضح أن قائد الأمة الشهيد كان يرى أن أي مشروع فكري أو ثقافي لا يحقق الاستمرار ما لم يجد تعبيره الفني، وأن الشاعر يحمل مسؤولية أخلاقية في الدفاع عن العدالة والكرامة الإنسانية وعدم الوقوف موقف الحياد أمام الظلم.

صالحي: صون إرث قائد الأمة الشهيد يشكل مسؤولية وطنية. وإن الشعر يمثل وسيلة إعلام وطنية وعالمية، وقادراً على نقل رسالة سماحته إلى مختلف الشعوب

أول رسالة ثقافية بعد الإستشهاد

بدوره، وصف رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، حجة الإسلام محمد مهدي إيماني بور، إطلاق جائزة «الإمام الشهيد» العالمية للشعر بأنها أول مشروع ثقافي دولي لإيران بعد مراسم تشييع قائد الأمة الشهيد، مؤكداً على أن اهتمامه بالشعر لم يكن مجرد ذائقة أدبية، بل رؤية ثقافية جعلته شاعراً وناقداً في آن واحد، كما عدّ اللغة الفارسية إحدى أهم روافع الحضارة الإيرانية الإسلامية.

إقبال دولي واسع

وكشف الأمين العلمي للجائزة، الشاعر علیرضا قزوه، عن مشاركة واسعة من شعراء إيران والعالم، وإصدار موسوعة شعرية تحت عنوان في عشرة مجلدات تضم قصائد باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية والأردية، إلى جانب أعمال شعراء من أفغانستان وشبه القارة الهندية وأدب الأطفال، مع خطط لتوسيع المشروع مستقبلاً.

ومن جانبه، أكد الشاعر أفشين علاء على أن الشعر والأدب الفارسي يمثلان أكبر ثروة حضارية وثقافية لإيران، داعياً إلى الاستفادة من مكانتهما العالمية لإيصال رسالة قائد الأمة الشهيد وتعزيز حضورها في الوعي الثقافي الدولي.

اختتام الجائزة وتكريم الفائزين

وشهد الحفل إزاحة الستار عن موسوعة «جهان مرد» أي «الرجل العالمي» في عشرة مجلدات، تضم مختارات من القصائد المشاركة في الجائزة بلغات متعددة، إلى جانب إطلاق عملين موسيقيين ذوي طابع إنشادي. كما أُعلن عن فوز ٤٢ شاعراً من عشر دول، وتسلم ١٤ شاعراً إيرانياً جوائزهم خلال الحفل، فيما شارك شعراء من العراق وباكستان والهند وأفغانستان واليمن ولبنان في أمسية شعرية عكست الحضور الدولي المتنامي للجائزة.

وأكد المنظمون أن جائزة «الإمام الشهيد» العالمية للشعر ستقام سنوياً، وستمنح الفائزين تمثال «شعر قائد الأمة الشهيد» الذي يجسد قبضة مرفوعة رمزاً للعزم والمقاومة، ودروع التكريم والجوائز التقديرية، فيما سيشارك الحاصلون على شهادات التقدير في زيارة الأربعين، لتواصل الجائزة ترسيخ حضورها بوصفها منصة للحوار الثقافي، وجسراً يربط الشعر بالهوية والذاكرة والقيم الإنسانية.

فيلم وثائقي يوثق سيرة الإمام الشهيد

الوفاق/ أعلن المخرج الإيراني «سيروس مقدم» انطلاق إنتاج فيلم وثائقي يتناول سيرة قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، بالتزامن مع هذه الأيام، فيما يتولى محمد رضا شفيعي إنتاج العمل. وأوضح مقدم أن فريق التصوير أنجز مشاهد تتعلق بالمواكب والأجواء العامة، ويستعد لدخول مرحلة المونتاج، على أن تُستكمل عمليات التصوير في طاجيكستان. وأكد أن الفيلم يسعى إلى توثيق محطات من حياة الإمام الشهيد، مشيراً إلى أن استشهاد حفيدته ذات الأربعة عشر شهراً يستحضر في الذاكرة واقعة كربلاء، ويضفي بعداً إنسانياً مؤثراً على السرد الوثائقي.

رواية مسرحية تجسّد سيرة قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ انطلقت قافلة «توديع الشمس» للفنون المسرحية بالتزامن مع مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، مقدّمة عروضاً ميدانية في عدد من المحافظات الإيرانية خلال الفترة من ١ إلى ١٦ يوليو/ تموز.

وتستعرض المسرحية، من خلال لوحات درامية، أبرز محطات حياة قائد الأمّة الشهيد، منذ انطلاق الثورة الإسلامية، مروراً بمسؤولياته الوطنية، وصولاً إلى استشهاده. وأوضح مسؤول الفنون المسرحية بمحافظة غلستان، فرشيد كلته، أن العمل، من تأليف وإخراج بجمان شاهوردي، حظي بإقبال جماهيري، ويهدف إلى تقديم قيم الإيثار والمقاومة بلغة فنية مبسطة. كما تتضمن القافلة عروضاً قصيرة لفناني المحافظات، في إطار برنامج ثقافي يجمع بين المسرح والذاكرة الوطنية.

تحت ١٨ عاماً،

إيران تواجه كوريا الجنوبية في الكرة الطائرة آسيوياً

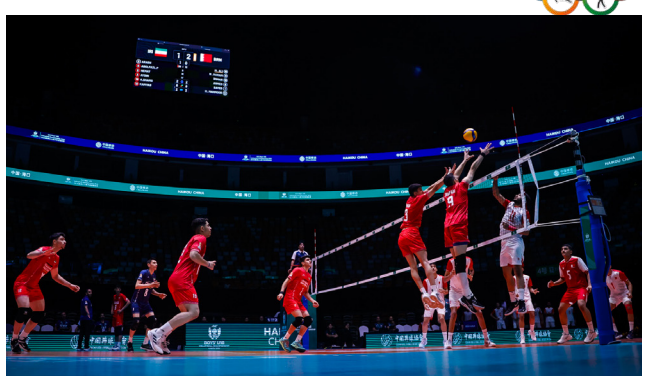

الوفاق/ تأهلت منتخبات «إيران، الهند، اليابان، كوريا الجنوبية، باكستان، تايلند، تايوان والصين» إلى دور ربع النهائي من بطولة آسيا للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة، بعد احتلال هذه الفرق المركزين الأول والثاني في جدول ترتيب الدور التمهيدي.

وفي ختام الدور التمهيدي، تأهلت كل من: تايوان والصين من المجموعة الأولى، وإيران والهند من المجموعة الثانية، وباكستان وتايلند من المجموعة الثالثة، واليابان وكوريا الجنوبية من المجموعة الرابعة.

من جهة أخرى، ستتنافس فرق «هونغ كونغ، إندونيسيا، الفلبين، البحرين، كازاخستان، قيرغيزيا، المملكة العربية السعودية وأستراليا» والتي حلت في المركزين الثالث والرابع في مجموعاتها على المراكز من التاسع وحتى السادس عشر في استكمال البطولة.

وفيما يلي برنامج دور الـ٨ لبطولة آسيا بالكرة الطائرة والذي ستنطلق منافساته اعتباراً من اليوم الخميس:

الخميس: ١٦ يوليو

اليابان–الهند ٥:٣٠

إندونيسيا–قرغيزيا ٦:٠٠

إيران–كوريا الجنوبية ٨:٣٠

السعودية–البحرين ٩:٠٠

باكستان–الصين ١١:٣٠

الفلبين–استراليا ١٢:٠٠

تايوان–تايلند ١٤:٣٠

هونغ كونغ–كازاخستان ١٥:٠٠

ومن الجدير بالذكر أن المنتخب الايراني تحت ١٨ عاماً اذا فاز على كوريا الجنوبية فانه سيواجه الفائز من لقاء باكستان والصين.

بطولة العالم في كوريا الجنوبية؛

سيدات إيران يحرزن البرونزية في التايكواندو

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للسيدات بالتايكواندو الميدالية البرونزية في منافسات بطولة العالم للفرق، بعد تفوقه على منتخب تايلند في مباراة تحديد المركز الثالث.

وجاء ذلك في الوقت الذي كان المنتخب الإيراني للرجال قد ودّع البطولة من الدور الأول.

فقد فاز المنتخب الإيراني على نظيره التايلندي في نزالات تحديد المراكز بنتيجة ٢–صفر.

وكان منتخب إيران، المكون من اللاعبات «يلدا ولي نجاد وباران نعمتي وهستي محمدي» قد تغلب في الدور الأول على الهند وتأهل إلى نصف النهائي. وواجه الفريق في طريقه إلى المباراة النهائية منتخب روسيا، إلا أنه خسر أمامه في جولتين متتاليتين، مما اضطره إلى خوض مباراة تحديد المركز الثالث. أما في منافسات الرجال، فقد خسر المنتخب الإيراني أمام منتخب تايلند في الدور الأول وودّع البطولة.

منتخب ناشئة إيران في الجودو يغادر إلى الأردن

الوفاق/ غادر منتخب الجودو الإيراني للناشئة من كلا الجنسين إلى الأردن للمشاركة في بطولة آسيا.

هذا وستنطلق منافسات بطولة آسيا في الجودو بالعاصمة الأردنية عمّان يوم غد الجمعة، وتوجهت البعثة الإيرانية الى الاردن على شكل مجموعتين؛ الاولى وصلت مساء الثلاثاء والاخرى مساء الاربعاء، وضمت المجموعة الاولى كل من: «رضا نجاد كجياني، اميررضا عليزاده، محمد برفراز، محمد حديدي، السانا بروند، سبحان حكيمي، حسين نوين، مهسا شكيباني، مسعود حاجي آخوندزاده، حبيب ايغدروسحر جغلوندي».

فيما ضمت المجموعة الثانية كل من: «ابوالفضل بحرآبادي، سبهر نوروزي، ابوالفضل محبي، أميرحسين شهيدي، آرين آهن فروش، محمدمهدي مظلوم، محمدبور بنائيان، مهشيد صفري، سميرة خاك خواه ورضا جاه خندق».

١٦ رامياً ورامية يمثلون إيران في كأس العالم بالصين

الوفاق/ سيغادر المنتخب الإيراني للرماية، يوم غد الجمعة ١٧ يوليو إلى مدينة هانغشو الصينية، وذلك للمشاركة في بطولة كاس العالم للرماية، وتشارك إيران بالبطولة في أربع فعاليات هي: «البندقية، المسدس، الاهداف المتحركة، والمضمار المتقاطع».

وفيما يلي أسماء الرماة الـ١٦ الذين سيمثلون إيران في هذه المنافسات لكل فعالية:

البندقية: «هادي غرة باقي، بوريا نوروزيان، أمير محمد نكونام، نجمة خدمتي، شرمينه جهل أميراني، فاطمة أميني».

المسدس: «وحيد غل خندان، جواد فروغي، رسول عفتي، هانية رستميان، سامية ياسي، زينب طوماري».

«الاهداف المتحركة»: «محمد بيراونوند، مرضية برورش نيا».

«المضمار المتقاطع»: «أمير محمددادغر، سعيده فتحي».

في بطولة العالم؛

إنجاز تاريخي لمنتخب السيدات الإيراني بالكرة الطائرة جلوس

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للسيدات بالكرة الطائرة جلوس فوزاً على ألمانيا بنتيجة ٣-٠، ليصعد للمرة الأولى في تاريخه إلى قائمة أفضل ٨ فرق في العالم.

وكان المنتخب الإيراني للسيدات للكرة الطائرة جلوس قد تأهل إلى الأدوار الإقصائية بعدما احتل المركز الثاني في المجموعة الأولى من بطولة العالم. وفي دور الـ١٦، واجه الفريق نظيره الألماني وتغلب عليه بثلاثية نظيفة.

تفوقت السيدات الإيرانيات في الأشواط الثلاثة بنتائج «٢٥-١٦، و٢٥-١٧، و٢٥-١٤»، ليفزن في النهاية بنتيجة ٣-٠ على المنتخب الألماني، ويحققن أول صعود لهن إلى ربع النهائي «أفضل ٨ فرق عالمية».

وتجدر الإشارة إلى أن أول فريقين في هذه البطولة سيحصلان على بطاقتي التأهل إلى دورة الألعاب البارا أولمبية في «لوس أنجلوس ٢٠٢٨».

سقوط لم يحدث منذ ٤٠ عاماً.. الخسارة أمام إسبانيا تكشف حجم الصدمة الفرنسية

تبخرت آمال المنتخب الفرنسي في بلوغ نهائي كأس العالم للمرة الـ٣ على التوالي بعدما خسر أمام إسبانيا ٢-٠ في نصف نهائي مونديال ٢٠٢٦، في مواجهة شهدت سقوط عدد من الأرقام القياسية. وأنهت إسبانيا مشوار فرنسا نحو اللقب، بعدما وجهت لها واحدة من أقسى الضربات في البطولات الكبرى خلال عهد ديشامب، لتحجز بطاقة التأهل إلى النهائي، حيث تنتظر الفائز من مواجهة إنجلترا والأرجنتين، فيما سيخوض المنتخب الفرنسي مباراة تحديد المركز الثالث بحثاً عن إنهاء البطولة على منصة التتويج.

وتأتي هذه الخسارة في ظل توقعات برحيل ديشامب عن قيادة المنتخب الفرنسي بعد نهاية المونديال، مع اقتراب تولي أسطورة الكرة الفرنسية زين الدين زيدان المسؤولية الفنية خلفا له. ووفقا لإحصائيات أوبتا، توقفت سلسلة فرنسا التاريخية في الأدوار الإقصائية لكأس العالم، بعدما تعرضت لأول هزيمة منذ الخسارة أمام ألمانيا في ربع نهائي مونديال ٢٠١٤، لتنتهي مسيرة استمرت ١١ مباراة متتالية دون خسارة في الأدوار الحاسمة من البطولة.

وأضافت الشبكة أن الخسارة أمام إسبانيا تعد الأثقل لفرنسا في بطولة كبرى خلال عهد ديشامب، كما أنها أول هزيمة للمنتخب بفارق هدفين في بطولة كبرى منذ السقوط أمام إسبانيا بالنتيجة ذاتها في ربع نهائي كأس أمم أوروبا ٢٠١٢.

كما أصبحت خسارة نصف النهائي أمام إسبانيا أكبر هزيمة تتعرض لها فرنسا في الأدوار الإقصائية لكأس العالم منذ مواجهة ألمانيا الغربية عام ١٩٨٦. خروج مؤلم لفرنسا، لكنه يمثل نهاية مرحلة ذهبية قاد خلالها ديشامب المنتخب إلى لقب كأس العالم ٢٠١٨، ووصافة مونديال ٢٠٢٢، قبل أن تبدأ حقبة جديدة مرتقبة بقيادة زيدان.

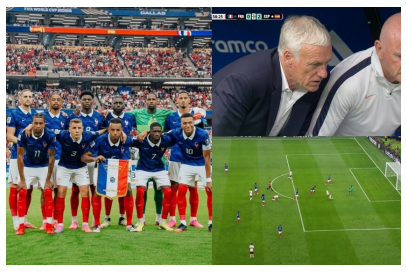

من التراث العالمي إلى آفاق المستقبل

جسر بين الحضارات.. همدان وتايلند تبحثان مستقبل التعاون السياحي

الوفاق/ تواصل محافظة همدان تعزيز حضورها على الخريطة السياحية الدولية، عبر بناء جسور تعاون جديدة مع الأسواق الآسيوية، مستندةً إلى إرثها الحضاري العريق، ومقوماتها الطبيعية والثقافية، وصناعاتها اليدوية التي تمثل جزءًا أصيلًا من هويتها المحلية. وفي هذا السياق، تتجه المحافظة نحو تطوير شراكات واسعة مع تايلند في مجالات السياحة والاستثمار، بما يسهم في فتح مسارات جديدة توسيع التعاون السياحي والثقافي بين البلدين.

بوابة للتعاون السياحي والاستثماري مع آسيا

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة همدان، أن توسيع التعاون السياحي مع الدول الآسيوية، ولا سيما تايلند، يمثل فرصة مهمة لتطوير العلاقات في مجالات السياحة والاستثمار.

وأوضح محسن معصوم علي زاده، أن همدان تمتلك مقومات استثنائية تؤهلها لتكون وجهة جاذبة للسياح والمستثمرين، بفضل تاريخها الممتد، ومواقعها المدرجة على قائمة التراث العالمي، ومعالمها الطبيعية المتنوعة، إلى جانب البنية التحتية السياحية التي تشهد تطورًا متواصلًا.

وأشار إلى أن هذه الخصائص تمنح المحافظة قدرة كبيرة على استقطاب السياح الأجانب وتنفيذ مشاريع استثمارية نوعية، خاصة في ظل تنامي الاهتمام العالمي بالسياحة الثقافية والتراثية والطبيعية.

فرص استثمارية واعدة لدعم القطاع السياحي

وبيّن معصوم علي زاده، أن الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في همدان أعدّت مجموعة متنوعة من الفرص الاستثمارية في القطاع السياحي، وهي جاهزة لتقديمها للمستثمرين المحليين والدوليين.

وأكد ترحيب المحافظة بمشاركة المستثمرين في تنفيذ هذه المشاريع، مشددًا على أن جذب الاستثمارات السياحية يمثل خطوة أساسية لتعزيز الخدمات، وتطوير المنشآت السياحية، ورفع القدرة التنافسية للمحافظة على المستوى الإقليمي والدولي.

كما دعا المستثمرين التايلنديين إلى زيارة همدان والتعرف عن قرب على إمكاناتها السياحية، مؤكدًا استعداد المحافظة لتوفير الدعم اللازم وتسهيل تنفيذ المشاريع المشتركة بما يعزز التعاون بين إيران وتايلند ويخدم المصالح المتبادلة.

الصناعات اليدوية.. جسور جديدة للتعاون السياحي

وأكد معصوم علي زاده أهمية تعزيز العلاقات الثنائية في مجال صناعة الأثاث وفن المنبت (الحفر على الخشب)، ولا سيما في ما يتعلق بتوفير المواد الأولية وتوسيع الأسواق الخارجية لهذه المنتجات التقليدية.

وأشار إلى أن همدان تعد من أبرز مراكز إنتاج الأثاث والمنبت في إيران، وتمتلك خبرات متراكمة وإمكانات كبيرة للوصول إلى الأسواق العالمية، وأكد أن دعم هذا القطاع لا يساهم فقط في تنشيط التجارة الخارجية، بل يسهم أيضًا في الحفاظ على الحرف التقليدية وتعزيز حضور الصناعات اليدوية الإيرانية في الأسواق الدولية.

وأوضح منظمو اللقاء أن الاجتماع جاء بهدف توسيع آفاق التعاون السياحي بين الجانبين، والتعرف على فرص الاستثمار المشترك، إلى جانب تقديم الإمكانات الإنتاجية والتصديرية لمحافظة همدان أمام السوق التايلندية.

وشارك في اللقاء مسؤولون وممثلون عن القطاعين العام والخاص، حيث استُعرضت القدرات الإنتاجية للمحافظة في مختلف المجالات ليفتح آفاقًا جديدة للتعاون في مجالات السياحة، والصناعات اليدوية.

السواحل الإيرانية.. ثروة بحرية واعدة على طريق السياحة العالمية

الوفاق/ تمتلك إيران واحدة من أكثر الواجهات البحرية تنوعًا في المنطقة، بفضل امتداد سواحلها لنحو ٥٨٠٠ كيلومتر على بحر قزوين والخليج الفارسي وبحر عُمان، وهي مقومات طبيعية وجغرافية تمنحها فرصًا واسعة لتصبح إحدى الوجهات البارزة في مجال السياحة البحرية.

وأن التطورات الإقليمية الأخيرة أعادت تسليط الضوء على أهمية الاقتصاد البحري، بعدما أثبت قطاع النقل والملاحة البحرية دوره الحيوي في الحفاظ على حركة التجارة العالمية.

ولم يعد النشاط البحري مقتصرًا على الموانئ والشحن، بل بات يشمل قطاعات سياحية جديدة ذات قيمة مضافة، وفي مقدمتها السياحة البحرية التي أصبحت أحد المجالات الواعدة لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل في المناطق الساحلية.

وتتميز إيران بتنوع بيئي وجغرافي فريد، إذ تطل على ثلاثة مسطحات مائية رئيسية، وتضم عددًا من الجزر والمناطق الساحلية ذات الطبيعة المتنوعة، ما يتيح لها تطوير أنماط متعددة من السياحة البحرية، تشمل الرحلات البحرية، وسياحة السفن السياحية (الكروز)، والرياضات المائية، وسياحة الجزر، والسياحة البيئية الساحلية، إلى جانب إنشاء مرافق ترفيهية ومنتجعات وخدمات سياحية متخصصة.

ويرى خبراء القطاع أن تعزيز مكانة السياحة البحرية الإيرانية يتطلب تطوير المرافئ السياحية، وإطلاق خطوط بحرية منتظمة بين الموانئ والجزر، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص، وتوسيع مرافق الإقامة والمنتجعات والمراكز الترفيهية الساحلية، إلى جانب إشراك المجتمعات المحلية في المشاريع السياحية بما يضمن تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة في المناطق الساحلية.

ومن شأن الاستثمار المنظم في السواحل الإيرانية أن يفتح آفاقًا جديدة لزيادة عائدات القطاع السياحي، وتعزيز التنمية المستدامة، وخلق فرص عمل جديدة، فضلًا عن رفع القدرة التنافسية لإيران في سوق السياحة البحرية الإقليمية والدولية.

وبما تمتلكه من شواطئ ممتدة، وجزر متنوعة، ومقومات طبيعية وثقافية وبيئية غنية، تمتلك إيران فرصة لتحويل مناطقها الساحلية إلى وجهات سياحية متكاملة تجمع بين جمال الطبيعة، والتجارب البحرية، والتراث الثقافي، والأنشطة الترفيهية، بما يعزز حضورها كوجهة جديدة على خريطة السياحة البحرية العالمية.

أسبوع أردبيل.. نافذة لإحياء الهوية الثقافية والترويج للسياحة

الوفاق/ تستعد محافظة أردبيل لإطلاق فعاليات «أسبوع أردبيل»، في مناسبة تجمع بين الاحتفاء بالهوية الثقافية والتاريخية للمحافظة والترويج لمقوماتها السياحية. ويهدف الحدث إلى إبراز التراث الحضاري لمحافظة أردبيل وتعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية، من خلال سلسلة من الفعاليات الثقافية والإعلامية التي تستقطب اهتمام المؤسسات الوطنية ووسائل الإعلام.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل أن انطلاق فعاليات «أسبوع أردبيل»، المقرر تنظيمه اعتبارًا من ٢٦ يوليو المقبل، يمثل محطة سياحية بارزة للتعريف بالهوية الحضارية والتاريخية للمحافظة، وتسليط الضوء على إرثها العريق ومقوماتها السياحية.

وأشار إلى استكمال جميع الاستعدادات اللازمة لتنظيم سلسلة من البرامج والفعاليات التي تجمع بين الجوانب الثقافية والتراثية، وتعزز التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات المعنية.

وأوضح جليل جباري، خلال مراسم ازاحة الستار عن ملصق فعاليات «أسبوع أردبيل»، أن هذه المناسبة تمثل فرصة للتعريف بالمقومات السياحية المتنوعة للمحافظة، وإبراز مكانتها كإحدى الوجهات الواعدة في إيران، بما تمتلكه من معالم طبيعية وتاريخية ومواقع جذب تستقطب الزوار.

وأشار إلى أن المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بوصفها إحدى الجهات الرئيسة المنظمة للفعاليات، أعلنت جاهزيتها الكاملة للمشاركة في تنفيذ البرامج، لافتًا إلى أن مجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي، المدرج على قائمة التراث العالمي، سيكون أحد أبرز المواقع المستضيفة للأنشطة خلال الأسبوع.

وأضاف أن برنامج الفعاليات يتضمن ثلاثة ملتقيات رئيسية بإشراف المديرية العامة، إلى جانب تنظيم جولة إعلامية بمشاركة عدد من أبرز وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الإيرانية، بهدف التعريف بالمقومات السياحية والطبيعية والثقافية لمحافظة أردبيل، وتسليط الضوء على برامج «أسبوع أردبيل» وتعزيز الترويج لها على المستوى الوطني.

● معالم إيرانية

مقبرة الشعراء في تبريز.. رحلة بين ذاكرة الأدب وروعة العمارة

الوفاق/ في قلب مدينة تبريز التاريخية (شمال غربي إيران)، تقف مقبرة الشعراء كواحدة من أبرز الوجهات الثقافية والسياحية التي تختصر قرونًا من الإبداع الأدبي. فهذا المعلم الفريد لا يمثل مجرد موقع لدفن الشعراء، بل يعد فضاءً حيًا يجمع بين التاريخ والفن والعمارة، ويخلّد أسماء نخبة من كبار الأدباء والشعراء الذين تركوا بصمتهم في الثقافة الفارسية والأذرية.

تقع المقبرة في حي سرخاب العريق، أحد أقدم أحياء تبريز وأكثرها ارتباطًا بالعلم والأدب، لتصبح اليوم رمزًا ثقافيًا للمدينة ووجهة أساسية لعشاق الشعر والتراث من داخل إيران وخارجها.

أكثر من ثمانية قرون من الحضور الأدبي

تعود شهرة مقبرة الشعراء إلى احتضانها رفات أكثر من ٤٠٠ شاعر وأديب وعالم وعارف، ما جعلها واحدة من أهم المزارات الأدبية في إيران. فقد تحولت عبر القرون إلى سجل حي للحركة الفكرية والثقافية التي ازدهرت في تبريز والمنطقة المحيطة بها.

ومن بين أبرز الشخصيات التي ترقد في هذا المكان الشاعر الملحمي أسدي الطوسي، والشاعر الكبير خاقاني الشرواني، إضافة إلى الشاعر الإيراني المعاصر محمد حسين بهجت التبريزي (شهريار)، الذي يعد أحد أشهر شعراء العصر الحديث، ويستقطب قبره اهتمام الزوار ومحبي الأدب.

مرقد شهريار.. محطة محبي الشعر والأدب

يعد قبر الشاعر شهريار أبرز معالم المقبرة في الوقت الحاضر، إذ يقصده آلاف الزوار للتعرف إلى إرث أحد أهم شعراء إيران في القرن العشرين.

ويتميز شهريار بمكانة خاصة في الثقافة الإيرانية، بفضل قصائده التي جمعت بين الأصالة والوجدان الإنساني، وجعلت منه أحد أكثر الشعراء حضورًا في الذاكرة الأدبية الحديثة.

أيقونة معمارية في سماء تبريز

إلى جانب قيمتها الأدبية، تتميز مقبرة الشعراء بتصميمها المعماري اللافت الذي جعلها واحدة من أشهر المعالم البصرية في تبريز.

فقد شُيّد النصب التذكاري الحالي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ليجمع بين الرمزية الثقافية والأسلوب المعماري الحديث.

ويرتفع المبنى نحو ٣٠ مترًا، ويتميز بأقواسه الهندسية المتشابكة وكتله الخرسانية الشاهقة التي تمنحه حضورًا مميزًا، في تصميم يعكس مكانة الشعر بوصفه جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية للمدينة.

رحلة سياحية بين عبق الأدب وذاكرة التاريخ

وتمثل مقبرة الشعراء في تبريز تجربة سياحية مختلفة، فهي ليست مجرد موقع تاريخي، بل رحلة في عالم الأدب والفن والذاكرة. وبين شواهد الشعراء وأقواس النصب المعماري، يكتشف الزائر مدينة ارتبط اسمها عبر التاريخ بالكلمة والإبداع والثقافة.

وبفضل مكانتها الأدبية وتصميمها الفريد، أصبحت المقبرة واحدة من أهم الوجهات الثقافية في إيران، ومعلمًا يعكس العلاقة العميقة بين تبريز والشعر الذي ظل حاضرًا في وجدانها عبر القرون.

● أخبار قصيرة

مسيرة حاشدة في صعدة تندد باستهداف مطار صنعاء

شهدت مدينة صعدة شمالي اليمن، يوم الثلاثاء، مسيرة جماهيرية حاشدة تنديدًا باستهداف مطار صنعاء الدولي ورفضًا لاستمرار الحصار المفروض على البلاد. وأكد المشاركون، في بيان صادر عن المسيرة، أنّ استهداف المطار يُفاقم معاناة المدنيين، ويُهدد حياة المرضى والمسافرين والعالقين، مطالبين بوقف ما وصفوه بالاعتداءات على المنشآت المدنية. كما أعلنوا دعمهم الكامل للقوات المسلحة اليمنية، وجددوا تأييدهم لقيادة السيد عبد الملك الحوثي، داعين إلى مواصلة الجهود لكسر الحصار واستعادة الحقوق. ورفع المشاركون شعارات داعمة للقوات المسلحة ومنددةً بالعدوان، كما عبّروا عن شكرهم لإيران على دعمها. واختُتمت المسيرة بالدعوة إلى تعزيز الجهوزية العسكرية، والاستمرار في التحركات الشعبية والقبلية، وتكثيف جهود التعبئة العامة لمواجهة التطورات الراهنة.

اعتقالات خلال احتجاجات في برلين رفضاً لتسليح الاحتلال

فرّقت الشرطة الألمانية بالقوة وقفة احتجاجية أمام منشأة تابعة لشركة «راينميتال» في العاصمة برلين، نظمها ناشطون احتجاجاً على تزويد كيان الاحتلال بالأسلحة والذخائر المستخدمة في الحرب على قطاع غزة. وشارك في الوقفة أكثر من ٣٠ متظاهراً بدعم من مجموعة مناهضة للحرب، قبل أن تتدخل الشرطة لتفريقهم بعد محاولة المحتجين الاعتصام في الشارع، حيث اعتقلت عدداً منهم وفرضت إجراءات أمنية مشددة في محيط المنشأة. كما شهدت المنطقة وقفةً أخرى شاركت فيها الناشطة السويدية غريتا تونبرغ، وردد المشاركون شعارات داعمة لفلسطين ومنددةً باستمرار الدعم العسكري الألماني لكيان الاحتلال، مؤكدين أنّ الأسلحة الموردة تسهم في سقوط مزيد من الضحايا المدنيين. وتأتي هذه التحركات ضمن موجة احتجاجات متصاعدة في ألمانيا تستهدف شركات الصناعات العسكرية، وعلى رأسها «راينميتال»، للمطالبة بوقف تصدير الأسلحة إلى كيان الاحتلال.

إدارة ترامب تعلّق بعض عمليات شرطة الهجرة بعد مقتل مهاجرَين

علّقت إدارة دونالد ترامب مؤقتًا معظم عمليات إيقاف المركبات التي تنفذها شرطة الهجرة والجمارك، عقب مقتل مهاجرَين برصاص عناصرها في ولايتي ماين وتكساس، مع استثناء القضايا الجنائية والعمليات المشتركة. وأكد مستشار الهجرة توم هومان أنّ القرار مؤقت. وجاء التعليق وسط تصاعد الانتقادات للوكالة بسبب استخدام القوة القاتلة خلال حملات توقيف وترحيل المهاجرين. كما أثارت هذه العمليات احتجاجات حقوقية وسياسية، بسبب أساليب التوقيف المسلحة، وغياب كاميرات الجسد في بعض الحوادث، والمطالبة بإجراء تحقيقات مستقلة وشفافة.

الحرب تتجاوز أوكرانيا..

الضمانات الأمنية تؤجج المواجهة بين روسيا والغرب؛ ومستقبل أوروبا على المحك

الخلاف حول الضمانات الأمنية ومستقبل أوروبا بات المحرك الرئيسي للحرب، مع استمرار التصعيد العسكري والدبلوماسي بين روسيا وأوكرانيا

الوفاق/ تدخل الحرب الروسية الأوكرانية مرحلة جديدة تتسم بتصاعد المواجهة السياسية والعسكرية، في ظل تباعد واضح بين رؤى موسكو والعواصم الغربية بشأن مستقبل الصراع. فقد جاء تأكيد روسيا أنّ أي ضمانات أمنية لأوكرانيا لا يمكن أن تُصاغ دون مشاركتها بالتزامن مع انعقاد قمة «تحالف الراغبين» في باريس، التي كرّست استمرار الدعم العسكري والسياسي لكييف. ويعكس هذا التزامن حجم الانقسام حول شكل النظام الأمني الأوروبي، ويؤشر إلى أنّ الحرب لم تعُد مجرد مواجهة بين دولتين، بل أصبحت ساحة صراع على مستقبل التوازنات الدولية وأدوار القوى الكبرى.

الضمانات الأمنية.. جوهر الخلاف بين موسكو والغرب

تُعد قضية الضمانات الأمنية العقدة الأكثر تعقيدًا في مسار الأزمة. فروسيا ترى أن أي ترتيبات تتعلق بمستقبل أوكرانيا لا يمكن أن تكون مستدامة إذا جرى إعدادها دون إشراكها، باعتبارها طرفًا رئيسيًا في النزاع وقوة مؤثرة في الأمن الأوروبي. وتؤكد موسكو أنّ تجاهل مصالحها الأمنية لن يؤدي إلى تحقيق السلام، بل إلى خلق أزمة جديدة قد تكون أكثر خطورة من الحالية.

في المقابل، ترى أوكرانيا وعدد من الدول الغربية أنّ كييف هي صاحبة القرار في تحديد مستقبلها الأمني وتحالفاتها الدولية، وأنّ منح روسيا دورًا حاسمًا في صياغة هذه الترتيبات قد يُقيد سيادة الدولة الأوكرانية. ويعكس هذا التباين اختلافًا جوهريًا في فهم مفهوم الأمن الأوروبي، إذ تربطه موسكو بالتوازن بين القوى، بينما يركز الغرب على حق الدول في اختيار سياساتها الأمنية بصورة مستقلة.

قمة باريس.. دعم متواصل أم تصعيد جديد؟

مثّلت قمة «تحالف الراغبين» في باريس محطةً جديدة في مسار الدعم الغربي لأوكرانيا، حيث ناقش القادة الأوروبيون تعزيز المساعدات العسكرية والاقتصادية، وتطوير الصناعات الدفاعية الأوكرانية، واستمرار التنسيق السياسي في مواجهة روسيا. وتنظر الدول الغربية إلى هذه الإجراءات باعتبارها وسيلة لتعزيز قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها وتحسين موقعها التفاوضي، بينما ترى موسكو أنّ استمرار تدفق الأسلحة وتوسيع العقوبات يطيل أمد الحرب ويُقلل فرص التوصل إلى تسوية سياسية. كما تعتبر روسيا أنّ القمم الغربية تُركز بصورة أكبر على إدارة الصراع بدلًا من معالجة أسبابه، الأمر الذي يزيد من تعقيد المشهد الأمني الأوروبي.

التصعيد العسكري.. رسائل ميدانية متبادلة

بالتوازي مع التحركات الدبلوماسية، تستمر العمليات العسكرية بوتيرة مرتفعة. فقد كثفت روسيا استخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ لاستهداف مواقع داخل أوكرانيا، في حين واصلت كييف تنفيذ هجمات بعيدة المدى استهدفت منشآت للطاقة والصناعة داخل الأراضي الروسية. ويرى محللون أنّ هذه العمليات تعكس محاولة كل طرف تحسين موقعه العسكري والسياسي قبل أي مفاوضات محتملة. كما أنّ انتقال الهجمات إلى العمق الروسي واتساع نطاقها يشير إلى تغير طبيعة الحرب مقارنةً بمراحلها الأولى، حيث باتت المنشآت الاقتصادية والبُنى التحتية جزءًا من أهداف الصراع، الأمر الذي يزيد من تعقيد المشهد ويجعل الوصول إلى تهدئة شاملة أكثر صعوبة.

العقوبات الاقتصادية.. أداة ضغط ونتائج متباينة

تواصل الدول الغربية فرض حزم جديدة من العقوبات الاقتصادية على روسيا، مستهدفةً قطاعات الطاقة والمال والتكنولوجيا والصناعة، بهدف زيادة الضغوط السياسية والاقتصادية على موسكو.

في المقابل، تؤكد روسيا أنها تمكنت من التكيف مع جانب من هذه العقوبات عبر توسيع شراكاتها التجارية مع دول آسيوية وأفريقية، وإعادة توجيه صادرات الطاقة، وتعزيز بعض القطاعات الإنتاجية المحلية. وفي الوقت نفسه، يشير عدد من الخبراء إلى أنّ العقوبات انعكست أيضًا على اقتصادات أوروبية عبر ارتفاع أسعار الطاقة واضطراب سلاسل الإمداد، ما جعل آثارها تتجاوز حدود طرفي الصراع وتمتد إلى الاقتصاد العالمي.

الحرب تتجاوز أوكرانيا

لم تعُد الأزمة الروسية الأوكرانية مقتصرةً على النزاع العسكري، بل تحولت إلى اختبار لمستقبل النظام الدولي والعلاقات بين القوى الكبرى. فالحرب أثرت في أمن الطاقة، والتجارة العالمية، وأسواق الغذاء، كما دفعت العديد من الدول إلى إعادة تقييم سياساتها الدفاعية وتحالفاتها الإستراتيجية.

ويرى مراقبون أنّ استمرار الحرب يعكس صراعًا أوسع حول شكل النظام الدولي، وحدود النفوذ بين روسيا والغرب، ودور المؤسسات الدولية في إدارة الأزمات، وهو ما يجعل أي تسوية مستقبلية مرتبطة ليس فقط بالأوضاع الميدانية، بل أيضًا بالتفاهمات السياسية بين القوى الكبرى.

هل ما زالت فرص السلام قائمة؟

رغم استمرار التصعيد، لا تزال الجهود الدبلوماسية حاضرة، وإن كانت محدودة النتائج. فالتوصل إلى اتفاق شامل يتطلب معالجة ملفات معقدة، تشمل الضمانات الأمنية، والعقوبات الاقتصادية، ومستقبل المناطق المتنازع عليها، وآليات إعادة الإعمار، والعلاقات الأمنية في أوروبا.

ويرى محللون أنّ الحل العسكري وحده لن ينهي الأزمة بصورة دائمة، وأنّ أي تسوية قابلة للاستمرار تحتاج إلى توافق سياسي يأخذ في الاعتبار مخاوف جميع الأطراف، مع توفير ضمانات لتنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه.

ختاماً تكشف التطورات الأخيرة أنّ الحرب الروسية الأوكرانية دخلت مرحلة تتداخل فيها الاعتبارات العسكرية مع الحسابات السياسية والإستراتيجية. فبينما تؤكد روسيا ضرورة مشاركتها في أي ترتيبات أمنية تخص أوكرانيا، وتواصل الدول الغربية دعم كييف عسكريًا وسياسيًا، يظل مستقبل الصراع مرهونًا بقدرة الأطراف على الانتقال من منطق التصعيد إلى منطق التفاوض. وحتى يتحقق ذلك، ستبقى الأزمة واحدة من أكثر الملفات تأثيرًا في الأمن الأوروبي والاستقرار الدولي، مع استمرار تداعياتها السياسية والاقتصادية والإنسانية على نطاق يتجاوز حدود روسيا وأوكرانيا.

الحرب تجاوزت أوكرانيا وأثّرت في الأمن الأوروبي والاقتصاد العالمي والنظام الدولي، مما زاد التوتر بين روسيا والغرب وهدد الاستقرار الدولي

مجزرة بحقّ شرطة جباليا.. الاحتلال يوسّع حفلة الدم

يواصل العدو الصهيوني تصعيد عملياته العسكرية في قطاع غزة، حيث استهدف أمس جهاز الشرطة المدنية في مخيم جباليا شمال القطاع، في هجوم أسفر عن استشهاد ستة من أفراد الشرطة، بينهم مدير مركز شرطة المخيم محمد مروان سالم، إضافة إلى سقوط عدد من الجرحى. وجاء الاستهداف بعد ساعات من تنفيذ الشرطة عملية لفضّ نزاع عائلي وضبط مواد وأجهزة مهرّبة داخل طرود غذائية. ونُفذ الهجوم بواسطة طائرات مسيّرة أطلقت أربعة صواريخ على مقرّ تستخدمه الشرطة في سوق الفالوجا.

وتزامن الهجوم مع عمليات عسكرية أخرى شملت نسف وحدات سكنية في منطقة العطاطرة شمال غزة، واستهداف خيمة تؤوي نازحين في خان يونس، وسيارة مدنية قرب شارع الرشيد، وتجمع لمواطنين في حي الزيتون، ما أدى إلى استشهاد ١٣ شخصاً في ساعات النهار.

وأدانت وزارة الداخلية في غزة استهداف جهاز الشرطة، معتبرةً أنّ العملية جاءت بعد تصريحات لنائب منسق الأمم المتحدة لعملية السلام تضمنت اتهامات للجهاز، ورأت أنّ تلك التصريحات وفرت غطاءً سياسياً للهجوم. وطالبت الوزارة الأمين العام للأمم المتحدة بفتح تحقيق عاجل في هذه التصريحات، ودعت المنظمة الدولية إلى الضغط على كيان الاحتلال لوقف استهداف جهاز الشرطة المدنية.

وعلى صعيد المفاوضات، أفادت مصادر في حركة حماس بأنّ التفاهمات التي يجري التوصل إليها مع الوسطاء المصريين والقطريين في القاهرة لا تلقى استجابة جدية من الجانب الصهيوني، مشيرةً إلى استمرار العمليات العسكرية رغم مسار التفاوض.

من جانبه، أكد القيادي في حركة حماس محمود المرداوي استمرار الحركة في المفاوضات بهدف تثبيت وقف إطلاق النار، موضحاً أنّ معظم بنود الاتفاق أصبحت محل توافق، إلا أنّ أي اتفاق لن يُعد نهائياً قبل توقيع كيان الاحتلال عليه وتوفير ضمانات دولية لتنفيذه. كما اعتبر أنّ العقبة الأساسية تتمثل في الموقف الصهيوني، معرباً عن أمله في إمكانية التوصل إلى اتفاق في الأيام المقبلة إذا تعرض كيان الاحتلال لضغوط دولية حقيقية.

الصين تتمسك بمطالبها في بحر الجنوب وترفض قرار التحكيم الدولي

أعادت الصين ملف بحر جنوب الصين إلى واجهة المشهد السياسي والقانوني، بالتزامن مع الذكرى العاشرة لقرار التحكيم الدولي الصادر عام ٢٠١٦ بشأن النزاع مع الفلبين، مؤكدةً رفضها الكامل للقرار واعتباره غير مُلزم ولا يتمتع بأي قيمة قانونية. وجاء ذلك عقب إصدار ١٤ دولة، بقيادة الولايات المتحدة، بيانًا مشتركًا أعادت فيه التشكيك بالمطالبات البحرية الصينية، وهو ما وصفته بكين بأنه تحرك سياسي تقوده قوى من خارج المنطقة، ولا يعكس موقف المجتمع الدولي أو دول الإقليم المعنية مباشرة بالنزاع.

وأكدت وزارة الخارجية الصينية أنّ سيادة البلاد على جزر بحر جنوب الصين وحقوقها البحرية «ثابتة ولن تتأثر» بقرار التحكيم، معتبرةً أنّ هيئة التحكيم تجاوزت صلاحياتها القانونية عندما تناولت قضايا تتعلق بالسيادة وترسيم الحدود البحرية، وهي ملفات تؤكد الصين أنها مستثناة من آليات التحكيم الإلزامي بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. كما استندت بكين إلى وثائق تاريخية ودولية، من بينها إعلانا القاهرة وبوتسدام، وسجلات تاريخية تعود إلى قرون، للدفاع عن ما تصفه بحقوقها التاريخية في المنطقة، معتبرةً أنّ هذه الوثائق تشكل أساسًا قانونيًا وتاريخيًا لموقفها من النزاع. وفي السياق ذاته، شنت وسائل الإعلام الصينية حملة واسعة لرفض القرار، ووصفت الحكم بأنه «ورقة عديمة القيمة» و«مسرحية سياسية ارتدت عباءة القانون». كما اتهمت الولايات المتحدة وحلفاءها باستغلال الذكرى العاشرة للقرار بهدف زيادة الضغوط على الصين وإثارة التوترات في بحر جنوب الصين، معتبرةً أنّ هذه التحركات تستهدف عرقلة المفاوضات الجارية بين بكين ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بشأن مدونة قواعد السلوك في المنطقة، وإبقاء النزاع مفتوحًا لخدمة مصالح جيوسياسية أوسع.

وفي المقابل، تؤكد بكين أنها تواصل العمل مع دول آسيان عبر القنوات الدبلوماسية من أجل التوصل إلى مدونة سلوك تنظم إدارة الخلافات البحرية، مع الحفاظ على الاستقرار الإقليمي ومنع تحول النزاع إلى مواجهة عسكرية. وترى الصين أنّ معالجة القضايا العالقة يجب أن تتم عبر الحوار المباشر بين الدول المعنية، بعيدًا عن تدخل القوى الخارجية التي تعتبرها سببًا رئيسيًا في تعقيد الأزمة. وشددت بكين على أنّ بحر جنوب الصين يُمثل «خطًا أحمر» لا يمكن المساس به، مؤكدةً أنها ستواصل حماية ما تصفه بسيادتها وحقوقها البحرية عبر الوسائل الدبلوماسية والميدانية، مع الإبقاء على قنوات الحوار مفتوحة مع دول آسيان لتعزيز الاستقرار الإقليمي. كما أكدت رفضها لأي ترتيبات أو اتفاقات تستند إلى قرار التحكيم الدولي أو تتجاهل مصالحها، مشددةً على أنّ حل النزاعات يجب أن يتم عبر الحوار المباشر بين الدول المعنية، بعيدًا عن التدخلات الخارجية والضغوط السياسية، بما يضمن الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

واشنطن.. بين ضغوط اللوبي الصهيوني وفشل خياراتها ضدّ إيران

آرمان ملي

أكد المحلل في الشؤون الدولية الإيراني «جلال ساداتيان» أن التصعيد بين إيران والولايات المتحدة لا تحرّكه الحسابات العسكرية وحدها، بل تقف خلفه تيارات متشددة ولوبيات ضاغطة تسعى إلى إشعال الحرب خدمة لمشاريع الهيمنة، معتبرًا أن صمود إيران أحبط محاولات واشنطن فرض معادلات جديدة في المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأربعاء ١٥ تموز/يوليو، أن الولايات المتحدة تسعى إلى الحفاظ على تفوقها الاقتصادي والاستراتيجي عالميًا، ولا سيما في إطار منافستها مع الصين، عبر إحكام السيطرة على الممرات الجيوسياسية ومصادر الطاقة، بما يضمن إبقاء بكين تحت الضغط الاستراتيجي، بالتوازي مع دعم مشروع تفوق الكيان الصهيوني في المنطقة.

وتابع: أن داخل الولايات المتحدة توجد قوى سياسية تدفع باستمرار نحو التصعيد، مشيرًا إلى أن الضغوط التي يمارسها اللوبي الصهيوني على الرئيس الأميركي، والتي تتصاعد كلما أبدى أي مرونة تجاه إيران، بهدف ثنيه عن أي توجه يمكن أن يفتح باب التفاوض. ولفت ساداتيان إلى أن المتشددين في الجانبين هم الأكثر اندفاعًا نحو تأجيج الصراع، انطلاقًا من اعتقادهم بأن الحرب تحقق مكاسب أكبر من الحوار، في حين أن القضايا الجيوسياسية المطروحة في المنطقة أكثر تعقيدًا وحساسية من أن تُحسم عبر التصعيد العسكري.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المقاومة الإيرانية غيّرت حسابات واشنطن، موضحًا أن الولايات المتحدة، بعدما عجزت عن تحقيق أهدافها خلال الحرب التي استمرت ١٢ يومًا، سعت إلى استغلال فرص جديدة، إلا أنها أخفقت أيضًا في تحقيق أي تفوق حاسم، وهو ما يعكس فشل رهاناتها أمام ثبات إيران وصمودها رغم أن ضغوط اللوبي الصهيوني مازالت تدفع واشنطن نحو التصعيد ضد إيران.

ترامب يتراجع في هرمز.. ويُصعّد ضدّ المنشآت النووية الإيرانية

جوان

أكد الكاتب الإيراني «فرشيد برهام» أن التراجع السريع للرئيس الأميركي عن مقترحه فرض رسوم بنسبة ٢٠٪ على السفن العابرة لمضيق هرمز يعكس ارتباك السياسة الأميركية وعجزها عن فرض وقائع جديدة في أحد أهم الممرات البحرية العالمية، معتبرًا أن انتقال واشنطن إلى التهديد باستهداف منشآت نووية إيرانية جديدة يؤكد فشلها في تحقيق أهدافها السابقة، وانتقالها إلى مسارات تصعيدية بديلة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأربعاء ١٥ تموز/يوليو، أن تصريحات الرئيس الأميركي بشأن فرض رسوم على السفن أثارت ردود فعل واسعة، فيما أكد وزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي» أن إيران صاحبة الدور الأساسي في ضمان أمن الملاحة في مضيق هرمز، وأن من حقها تقاضي مقابل الخدمات البحرية، مشيرًا إلى أنها ستكون أكثر إنصافًا من الولايات المتحدة في هذا المجال.

وتابع: أن الطرح الأميركي قوبل برفض دولي واسع، إذ وصفته عدة دول، بينها البرازيل وأستراليا، بأنه يتعارض مع الأعراف الدولية، بينما حذرت مؤسسات بحرية وخبراء اقتصاديون من أن تطبيقه سيؤدي إلى ارتفاع كبير في تكاليف الشحن والطاقة، الأمر الذي دفع الرئيس الأميركي إلى التراجع عنه واستبداله بحديث عن اتفاقات استثمارية مع دول الخليج الفارسي.

ولفت برهام إلى أن الإدارة الأميركية انتقلت بالتوازي إلى تصعيد جديد عبر التهديد باستهداف منشآت نووية إيرانية في الجبال، معتبرًا أن هذه التصريحات تعكس محاولة لتعويض الإخفاق السياسي في ملف هرمز، في وقت تؤكد فيه طهران استعدادها للرد على أي اعتداء. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المواجهة بين إيران والولايات المتحدة مستمرة على المستويين السياسي والعسكري، مشددًا على أن أي تصعيد أميركي سيقابل بردّ إيراني حاسم، وأن محاولات واشنطن فرض إرادتها على المنطقة لن تحقق أهدافها في ظل ثبات الموقف الإيراني.

واشنطن تنسف التفاهم.. وطهران مدعوّة لإنهاء الاتفاق وتعزيز الردع

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» أن التفاهم مع الولايات المتحدة فقد أي قيمة سياسية أو قانونية بعد انتهاك واشنطن المتكرر لبنوده وتصعيدها العسكري والسياسي ضدّ إيران، معتبرة أن استمرار الالتزام الإيراني بالتفاهم الذي فقد فاعليته لم يعد مبررًا، وأن المرحلة الراهنة تستوجب إعلان الانسحاب الرسمي منه، واعتماد مقاربة أكثر حزمًا في مواجهة الضغوط الأميركية، بما يعزز قدرة إيران على حماية مصالحها الوطنية والردّ على ما وصفته بالاستفزازات الأميركية.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الأربعاء ١٥ تموز/يوليو، أن القيادة الإيرانية كانت قد أبدت منذ البداية تحفظات واضحة تجاه هذا المسار، مؤكدة أن التطورات الأخيرة أثبتت صحة الموقف القائم على عدم الثقة بواشنطن، بعدما أخفقت الأخيرة في الالتزام بتعهداتها، واستمرت في فرض الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية على إيران.

وتابعت الصحيفة: أن الولايات المتحدة لم تكتفِ بخرق الالتزامات الاقتصادية والأمنية الواردة في التفاهم، بل واصلت تصعيد خطابها السياسي، إلى جانب طرح مطالب وصفتها بأنها تمثل ابتزازًا يتعلق بالملاحة في مضيق هرمز، في محاولة لفرض وقائع جديدة تخدم المصالح الأميركية على حساب سيادة إيران.

ولفتت إلى أن ما وصفته بالتخبط داخل الإدارة الأميركية يعكس فشل واشنطن في تحقيق أهدافها تجاه إيران، مشيرة إلى وجود انتقادات داخل الولايات المتحدة لسياسات الرئيس الأميركي، والتي اعتبرتها دليلاً على غياب رؤية استراتيجية واضحة في التعامل مع طهران. وأوضحت أن التجارب السابقة، لاسيّما تجربة الاتفاق النووي، تؤكد أن استمرار إيران في اتفاقات لا يلتزم بها الطرف المقابل لن يحقق أي مكاسب، بل يمنح الولايات المتحدة فرصة لمواصلة الضغوط، داعية إلى إعادة صياغة السياسة الإيرانية بما ينسجم مع متطلبات الردع وتعزيز القدرات الوطنية.

وشددت الصحيفة، في ختام مقالها، على أن إنهاء التفاهم رسميًا، وتعزيز الجاهزية الدفاعية، والحفاظ على القدرات الاستراتيجية الإيرانية، تمثّل خطوات ضرورية لمواجهة أي تصعيد مقبل، مؤكدة أن إيران قادرة على حماية مصالحها وسيادتها، وأن مستقبل أمن المنطقة لن تحدده الضغوط الأميركية، بل توازنات القوة وإرادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تأمُّل في النموذج العلمي والأخلاقي للدكتور مصباح الهدى باقري كني

مصباح العلم والأخلاق

د. محمدرضا أخضريان كاشاني
أستاذ مساعد في جامعة طهران

مقدّمة:

كان الشهيد الدكتور مصباح الهدى باقري كني (١٩٧٦–٢٠٢٥)، باحثًا وأستاذًا جامعيًا ومن الشخصيات العلمية والثقافية البارزة في البلاد، وينتمي إلى أسرة عريقة ومعروفة في ميادين العلم والدين. فهو نجل آية الله محمد باقر باقري كني، وابن شقيق آية الله مهدوي كني، كما أنّه صهر قائد الثورة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض).

وعلى الرغم من هذه المكانة العائلية، فإن مسيرته العلمية والاجتماعية اتسمت دائمًا بالابتعاد عن الأضواء، والنأي عن الجدل، والتفرغ للبحث العلمي والعمل الأكاديمي. فقد اختار عن وعي طريق العلم والبحث، وكرّس معظم سنوات عمره للتدريس، والبحث، والتنظير في مجال الإدارة، وتطوير المؤسسات العلمية والثقافية، وإعداد جيل جديد من الباحثين الشباب، مبتعدًا عن المجالات التي كان من شأنها أن توفر له النفوذ أو الثروة أو المناصب التنفيذية الرفيعة.

ولم يكن ما يميز الدكتور باقري كني عن كثير من نخب جيله مقتصرًا على مكانته العلمية أو خلفيته العائلية، بل تجلّى في أخلاقه الرفيعة، وتواضعه الاستثنائي، وأدبه الجم، وسعة صدره، وعلاقته الإنسانية القريبة من طلابه، وحرصه الدائم على تنمية طاقات الشباب. وكان يسعى باستمرار إلى إقامة صلة فاعلة بين الجامعة والنخب العلمية ومنظومة الحوكمة في البلاد، واضعًا المعرفة في خدمة التقدم العلمي والثقافي للمجتمع.

وإذا كانت شهادته قد حرمت الوسط الأكاديمي من أحد أبرز الباحثين المتواضعين وأصحاب الكفاءة، فإنها أتاحت في الوقت نفسه فرصة لإعادة قراءة نموذج للنخبة المسؤولة؛ نموذج تتكامل فيه المعرفة والأخلاق والالتزام والتواضع وخدمة المجتمع.

إنّ هذه المقالة ليست مجرد تحية لأستاذ جامعي، بل محاولة للتعريف بشخصية يمكن أن تمثل نموذجًا ملهمًا للشباب الجامعي والباحثين، يجسد التلاقي بين العلم والفضيلة الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية.

لقد أثبت تاريخ العلم والثقافة أن خلود الشخصيات لا يصنعه المنصب الرسمي أو المسؤولية الإدارية، بل يصنعه أسلوب الحياة. فكثير من المسؤولين يغادرون ذاكرة المجتمع بانتهاء مناصبهم. أمّا العلماء الذين يجمعون بين الأخلاق والعلم، والتواضع والتميز، والمسؤولية الاجتماعية والبحث العلمي، فإنهم يتحولون إلى نماذج خالدة للأجيال. وكان الدكتور مصباح الهدى باقري كني واحدًا من هؤلاء؛ عالمًا جعل محور حياته العلمية التأثير الحقيقي، وبناء الإنسان، وإنتاج الفكر، لا البحث عن الشهرة. من هنا، فإن استذكاره لا يقتصر على تكريم باحث متميز، بل يمثل إعادة قراءة لنموذج النخبة المسؤولة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ ذلك النموذج الذي يثبت أن الإنسان يستطيع، رغم امتلاكه كل المقومات الاجتماعية التي تؤهله لتولي أعلى المناصب، أن يختار عن وعي طريق العلم والبحث وتربية الأجيال.

وتمثل النقاط التالية خلاصة لأبرز الملامح العلمية والأخلاقية لهذه الشخصية، في حدود معرفتي المحدودة بها.

العالِم.. أكثر من مجرّد متخصص

في أدبيات علم اجتماع المعرفة، يوجد فرق جوهري بين المتخصص والعالِم. فالمتخصص قد يمتلك خبرة دقيقة في مجال معيّن. أمّا العالم، فهو الذي يفتح آفاقًا جديدة للتفكير، ويطرح قضايا جديدة، ويدفع المجتمع إلى التأمل.

ومن خلال نشاط الدكتور باقري كني العلمي، يتضح أن اهتمامه لم يكن محصورًا في إجراء البحوث أو نشر المقالات، بل كان يعمل على تحويل البحث العلمي إلى أداة لفهم القضايا الثقافية والإدارية في البلاد. ولم يكن ينظر إلى الإدارة باعتبارها عملية إدارية أو تقنية بحتة، بل باعتبارها مجالًا للتفكير، والتنظير، والتنظيم العقلاني للمؤسسات، والارتقاء برأس المال البشري. ومن هذا المنطلق، كان أقرب إلى أن يكون مهندسًا للفكر منه مديرًا لمؤسسة؛ مفكرًا يسعى إلى بناء جسر دائم بين المعرفة والثقافة والحوكمة.

اختيار العلم بدلًا من السلطة

من أبرز ملامح شخصيته اختياره الواعي للبحث العلمي بدلًا من السلطة. فبالنسبة لشخص كان قادرًا على تولي مناصب تنفيذية رفيعة والاستفادة من فرص واسعة في مجالات الإدارة والاقتصاد، لم يكن بقاؤه في الجامعة والبحث وتربية الطلاب أمرًا عاديًا، بل كان خيارًا أخلاقيًا ومعرفيًا واعيًا.

لقد كان قادرًا على أن يكون مديرًا ناجحًا وذا نفوذ؛ لكنه اختار أن يكون مفكرًا. وكان يستطيع إدارة المؤسسات؛ لكنه آثر صناعة الإنسان. وكان بإمكانه السعي إلى تراكم الثروة؛ لكنه اختار الاستثمار في رأس المال الفكري والبشري. وهذا الاختيار يبرهن على أن العلم بالنسبة إليه لم يكن وسيلة للترقي الشخصي، وإنما رسالة لخدمة المجتمع.

التواضع.. الفضيلة الأساسية للنخبة

إذا كان لابدّ من اختيار صفة واحدة تمثل جوهر شخصيته الأخلاقية، فإنها بلا شك التواضع. فلم يكن تواضعه سلوكًا شكليًا، بل جزءًا أصيلًا من هُويّته العلمية. وكلما ازداد علمه، ازداد تواضعه، الأمر الذي جعل طلابه وزملاءه لا يرونه أستاذًا بعيد المنال، بل مرشدًا أمينًا ورفيقًا مخلصًا.

وفي بيئة جامعية قد تتحول فيها المنافسة العلمية إلى تباعد إنساني، استطاع بأخلاقه وأدبه واحترامه للآخرين أن يصنع مناخًا للحوار والتفكير المشترك والنمو الجماعي.

الأدب.. الوجه الاجتماعي للأخلاق

لم يكن الأدب لديه مجرد حسن معاملة، بل كان أسلوب حياة. فقد ظهر في طريقته في الحديث، وفي النقد، وفي الإصغاء للرأي المخالف، وفي تعامله مع الطلاب والزملاء. وأثبت أن المكانة العلمية لا تتعارض مع التواضع والاحترام، بل إن السلطة العلمية الحقيقية تنبع منهما.

ولهذا، فإن معظم مَن عرفوه يتحدثون أولًا عن أخلاقه ووقاره ورزانته، قبل أن يتحدثوا عن علمه؛ وهي صفات أكملت شخصيته العلمية وجعلته رصيدًا اجتماعيًا مهمًا للمجتمع الأكاديمي.

علاقته بالشباب.. تربية الفكر لا صناعة الأتباع

من أهم أبعاد شخصية الدكتور مصباح الهدى باقري كني علاقته العميقة بالشباب. فكثير من الأساتذة يحصرون دورهم داخل قاعة الدرس، أمّا هو فكان يرى الجامعة بداية الطريق لا نهايته.

ولم يكن ينظر إلى طلابه باعتبارهم متلقين للمعلومات، بل بوصفهم ثروة المستقبل التي ينبغي إعدادها للتفكير والإبداع والتنظير.

ومن أبرز خصائصه ثقته بالشباب؛ فقد كان يفسح المجال للأفكار الجديدة، ويرحب بالتجارب المبتكرة، ويشجع الطلاب على خوض المجالات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي.

وكان يدرك أن التقدم العلمي لا يتحقق بتكرار المعارف السابقة، وإنما بالشجاعة في طرح الأسئلة الجديدة.

وفي أدبيات التربية الحديثة، يطلق على هذا النوع من الأساتذة وصف «مُيسِّر النمو»؛ أي الأستاذ الذي لا يرى مهمته في نقل المعلومات، بل في تنمية القدرة على التفكير.

من هنا، فإن جزءًا مهمًا من إرثه العلمي يتمثل في طلابه والباحثين الشباب الذين وجدوا طريقهم العلمي بفضل تشجيعه وتوجيهه.

رؤيته الفكرية.. الإدارة بوصفها إدارة للمعرفة والثقافة

رغم أن ما نُشر من أعمال الدكتور باقري كني لا يزال محدودًا، ولا يسمح بإصدار أحكام شاملة حول منظومته الفكرية، فإن طبيعة نشاطه البحثي تكشف أن رؤيته للإدارة كانت أوسع بكثير من مجرد إدارة المؤسسات.

فالإدارة في نظره لم تكن مجموعة من تقنيات التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، بل عملية لتنظيم رأس المال البشري، وإنتاج المعرفة، والارتقاء بالثقافة المؤسسية.

ومن هذا المنظور، فإن الإدارة لا تنجح إلا إذا استطاعت أن تربط بين المعرفة والقيم والممارسة.

وقد قامت رؤيته على ثلاثة محاور رئيسية:

الإنسان أولًا: الإيمان بأن الإنسان هو أهم رأس مال في أي مؤسسة، وأن التنمية الحقيقية تبدأ من تنمية الإنسان.

المعرفة أساسًا: التأكيد على أن المؤسسات لا تستمر إلا إذا كانت قادرة على التعلم، وتحويل الخبرة إلى معرفة، والمعرفة إلى ابتكار.

الثقافة مرتكزًا: الإيمان بأن الإدارة التي تهمل الهُويّة والقيم والثقافة تتحول إلى تقنية بلا روح.

وتعكس هذه المبادئ صورة مدير كان اهتمامه منصبًا على المعنى وجودة الحياة العلمية والثقافية للمؤسسات، أكثر من اهتمامه بالبنى الإدارية وحدها.

حلقة وصل بين النخب وقائد الثورة

من السمات البارزة للدكتور باقري كني قدرته على بناء جسور التواصل بين النخب العلمية وقائد الثورة الشهيد (رض). ولم يكن هذا الدور نابعًا من منصب رسمي أو علاقة عائلية، بل من رصيد كبير من الثقة والمصداقية والأمانة العلمية بناه عبر سنوات طويلة. وفي نظريات رأس المال الاجتماعي، يوجد أشخاص يؤدون دور الوسطاء الرابطين بين الشبكات العلمية والثقافية والاجتماعية، بما يسهل انتقال الأفكار والخبرات والثقة.

ويمكن فهم دور الدكتور باقري كني في هذا الإطار؛ إذ كان، بفضل معرفته الدقيقة بالوسط الأكاديمي، قادرًا على نقل هموم النخب وإمكاناتها إلى المستويات العليا، وفي المقابل، المساهمة في توضيح السياسات العامة للنخب العلمية. ورغم أن هذا الدور لا يحظى عادة بالاهتمام الإعلامي، فإنه يعد من أهم عوامل تعزيز الانسجام الفكري ورأس المال الاجتماعي في المنظومة العلمية.

العلاقة بين العلم والولاية.. التزام معرفي

أمّا تعلق الدكتور باقري كني العميق بقائد الثورة الشهيد(رض)، فينبغي فهمه ضمن إطار معرفي وفكري. فما تجسد في سلوكه واختياراته لم يكن انعكاسًا لعلاقة عائلية، بل تعبيرًا عن إيمانه برسالة العلم في خدمة تقدم البلاد وتحقيق أهداف الثورة الإسلامية. وكان بإمكانه استثمار مكانته الاجتماعية للوصول إلى مواقع مهمة؛ لكنه اختار بإرادته الحياة العلمية، وهو ما يشكل أبلغ دليل على أن التزامه كان التزامًا نابعًا من القناعة والقيم، لا من الاعتبارات الخارجية.

الشهادة.. نهاية حياة وبداية نموذج

ليست الشهادة نهاية حياة العظماء، بل بداية مرحلة جديدة تمنح المجتمع فرصة لإعادة اكتشافهم. فكم من أشخاص عاشوا في صمت وتواضع، ولم تتكشف حقيقة عطائهم إلا بعد رحيلهم. ولعل الحديث اليوم عن الدكتور مصباح الهدى باقري كني يعود، قبل كل شيء، إلى كونه مثالًا للعالم العامل؛ الإنسان الذي جمع بين العلم والأخلاق، والبحث والتربية، والتواضع والتميز، والمسؤولية وخدمة المجتمع.

كلمة أخيرة.. نموذج لمستقبل النخبة في إيران

إنّ المجتمع العلمي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحوج ما يكون اليوم إلى إعادة تعريف مفهوم النخبة. فإذا اقتصر قياس النخبة على عدد البحوث المنشورة أو الدرجات العلمية أو المناصب الإدارية، فإن جزءًا كبيرًا من الحقيقة سيظل غائبًا. فالذي يمنح العالم خلوده هو امتزاج المعرفة بالفضيلة، والتخصص بالمسؤولية، والفكر بالأخلاق. من هذا المنطلق، يمكن النظر إلى الدكتور مصباح الهدى باقري كني بوصفه رمزًا للنخبة المسؤولة؛ شخصية أرادت العلم لخدمة المجتمع لا للشهرة، والبحث لحل المشكلات لا لتضخيم الأرقام، ورأت في الشباب ثروة المستقبل لا مجرد طلاب في قاعة الدراسة، وتعاملت مع مكانتها الاجتماعية باعتبارها فرصة لتعزيز المعرفة، وتنمية رأس المال البشري، وبناء الجسور بين النخب ومنظومة الحوكمة. ولهذا، فإن الاحتفاء بذكراه لا يقتصر على استذكار أستاذ جامعي أو باحث متميز، بل يمثل دعوة إلى إحياء تقليد راسخ من تقاليد النخبة، تُقدَّم فيه قيم التواضع على الكبر، والرسالة على المنفعة، والتربية على الشهرة، والحقيقة على المصلحة الشخصية. وإذا استمر هذا الإرث في المجتمع العلمي الإيراني، فإنه سيبقى مصدر إلهام لجيل يبني مستقبل البلاد بالفكر والأخلاق والابتكار وروح المسؤولية، لا بضجيج الإعلام.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

مَا أَخَذَ اللهُ طَاقَةَ أَحَدٍ
إلاَّ وَضَعَ عَنْهُ طَاعَتَهُ
وَلا أَخَذَ قُدْرَتَهُ إلاَّ وَضَعَ عَنْهُ كُلْفَتَهُ

مراسم تأبين الإمام الشهيد في مصلّى الإمام الخميني(رض) في طهران